



اختتام أشغال الدورة الـ 12 للمؤتمر الدولي

«الحوارات الأطلسية» بمراكش

إبراز الأهمية المتزايدة لمنطقة المحيط

الأطلسي ودعم لمبادرة جلالة الملك

2

الاتحاد

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichiraki

الاثنين 18 دجنبر 2023 الموافق 5 جمادى الثانية 1445 العدد 13.625

مدير النشر والتحرير:
عبد الحميد جماهري



عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة الاتحاد
الإشتراكي

www.alittihad.info
www.facebook.com/Alittihad_alichiraki
www.twitter.com/Alittihad_alichirak
jaridati@gmail.com

الثلثم:
4 دراهم



4

المغرب اشترى هذا العام أزيد من 16 مليار درهم من القمح

■ استيراد قطع المواشي

كلف إلى أكتوبر

2.3 مليار درهم

■ كلفة شراء المواد

الغذائية من الخارج فاقت

73 مليار درهم

■ فاتورة استيراد

السكر كلفت

7.5 مليار درهم

2

كسبر
الخاطر



سيدة الكاميرا

الكاميرا سيدة

الذاكرة:

عبد الحميد جماهري

hamidmahri@yahoo.fr

اكذبي يا أسماء اكذبي !
إن كذبك الأبيض طريقنا
لنكون بين النجوم !

كان عليها أن تجتهد بصوق لكي تنتج كذبا، وأن يكون أبيض حتى يستطيع أن ينقل إلى الشاشة ذاكرة سوداء. هي لم تحقق مجدا شخصيا لنفسها، فقط، بل نجحت، علاوة عليه، في بناء الجدارة الجماعية.

واستعملت كل ألوان التعبير : الوثيقة والشهادة والبحث والأرولوجيا اليومية والمقالة والتداعيات والسيرة الذاتية، والصور لكي يكون الكذب أبيض، ليس الأبيض هو تجميع كل الألوان في كيمياء الإبداع الجريء؟ كان التتويج في كان مقدمة للتتويج في مراكش...

وهذا المهرجان لم يصبح مغربيا كما صار اليوم، وكما يجب، إلا بعد أن انتزعت أسماء من سماءه نجمة (يا أهل السينما هل يكون اسم أسماء مفرد سماء؟).. إنني من فرط فرحي أدافع عن هذه المبالغة في المديح، لإقناع الناس بل من أجل أن يهبوا جماعات وفردا حيثما تكون ملصقات الفيلم تحمل اسمها... كذب أبيض...

هي دليل آخر، على أن قطف نجمة ليس مهارة فنية فقط بل هو تحول في جغرافيا الممنوع والمتاح في مغرب الهنا والآن، كتكليف المغرب الذي نريد تغييره في صورة فريدة لتجربة شخصية، فيه من البلاغة ما يجعل حياة الفرد في صورة تساوي إحياء الناس جميعا، وفيه أيضا تسجيل فارق بين بداية تطهير الذاكرة من جراحها في التسعينيات من القرن الماضي وعشرينيات الألفية الثالثة. أذكر أنني لما انتهت سيرة كتاب «تازمامارت»، الذي خلق زوبعة وجدانية وثقافية كبيرة هزت الصورة التي كوّنها المغاربة عن أنفسهم، عنت لي فكرة إصداره في كتاب، وكانت الطبعة الأولى وقتها قد

ترامت مع الإعلان عن جوائز المغرب ومنها جائزة الترجمة. حدثت أحد أعضاء اللجنة المعن عنها، وكان صديقا وأديبا وسينمائيا أيضا ومناضلا لا غبار يعلو حماسه الكفاحية، عن نيتي بالتقدم ضمن صنف الترجمة، فقال لي : إذا لم نسلط الجائزة ستكون ظالمين وإذا سلّمناها سندخل الحبس! !

وكان في الواقع يمازحني بـ 50 % فقط؟ يا له من انسجام ثلاثي نادر عندما يكون الفيلم مجسما من ذاكرة مبنية على بياض فني مستوحى من سواد الذاكرة، قد يعبر عنه النقاد المؤهلون والمالكون لأدوات التحليل العميق المتعارف عليه دوليا بالقول إن أسماء تستكشف ماضيا مجهولا لعائلتها، وتبثالي الكتابة الفيلمية يعاد بناء تاريخ مخيا، عندما تزرر أسماء منزل والدتها في الدار البيضاء لمساعدتهما على الانتقال إلى منزل آخر، ومع بدءها فرز الأغراض التي كانت تملكها خلال طفولتها، عثرت على صورة جعلتها تبدأ التساؤل عن ضرورة بناء الذات الاجتماعية مع إخفاء كسفا من الحقيقة.. ولعل الذي يظل ملكا للشعراء هو أن العينين الكبيرتين، المندمشتين والباحظنتين أمام مشاهد اختفت اللهم إلا من الصور، هي النظرة التي تدل كل المغاربة على مخازن سنواتهم الصعبة، عينان بسعة الألم، تحملقان بدھشة إلى ما كنا نخترنه من جروح.

لقد تقف المدير إلى النجمة على زانة من إبداع متشابه ولا من تلة فوق الفراغ؛ بل هي نالت ما نالته بعد الذي راكمت، وتراكمه ولا شك من مهارات لا مكان للحظ فيها، سيرة طويلة صادقة في التحصيل العلمي أولا، هنا في المعهد العالي للإعلام والاتصال، وهناك في المدرسة الوطنية لمهن الصورة والصوت في باريس، ثم في كتابة السيناريو وإخراج الأفلام الوثائقية، التي تتطلب مهارة في ترويض الحقيقة بناء على تاويل فني قد يخاتلها.

على سلم من الجوائز، كما الجائزة الكبرى في مهرجان أفلام المرأة الدولي في تورنتو والجائزة الكبرى لمهرجان العيون لفيلم الوثائقي منذ خمس سنوات، صعدت بثقة وإشعاع إلى أعلى سينما مراكش، ونحن ننظر إليها وكلنا يقين أن تلك مجرد سماء أولى في سلم صعودها..ههنا لنا، ولندع الله أن يزداد كذبها السينمائي الصادق.. فمن حسن حظنا أنها في أوجها وستدخل من جديد في التجربة: ليس الحب كذبنا الصادقة كما قال محمود درويش؟

ختاما إن ما يزيد من بياض الاعتزاز هو أن العين الانتقوية التي دخلت إلى ميدان ما وراء الكاميرا متأخرة قليلا عن العين الذكورية في السينما المغربية هي التي حققت هذا الإنجاز العالمي، وهو دليل على قدرة المغربيات العالية في استدراك الزمن الدولي الضائع وطوبى لنا !

الكاف يسمح للمنتخبات بضم 27 لاعبا في النهائيات القارية

الركراكي يطمح

إلى التتويج بلقب

كأس إفريقيا

ومواصلة المغامرة

الرائعة



■ وزارة الداخلية تنبّه

الجماعات الترابية لاختلالات

مساطر تمديد عقود التدبير

المفوض وتبعاتها المالية



■ انتخاب عبد الكبير اخشيشن

رئيسا جديدا للنقابة الوطنية

للمصحافة وتكريم نقيب

الصحافيين محمد اليازغي

2

الاستقبال الأسطوري لملك المغرب في الإمارات

«طرطق مرّارة» الأعداء وأحرق دمهم



محمد إنفي

لم أجد لا أنسب ولا أبلغ من عبارة "طرطق مرارة الأعداء" الكفيلة بعكس المفعول القوي على نفسية وسيكولوجية أعداء المغرب، والذي أحدثه الاستقبال الخرافي الذي خصصته دولة الإمارات العربية المتحدة للعاهل المغربي خلال زيارته الأخيرة لهذه الدولة الشقيقة.

لقد طرقت هذه الزيارة الرسمية، سواء بفخامة وضخامة جانيتها البروتوكولي أو بنتائجها المبهرة، مرارة الأعداء الداخليين والخارجيين، وأحرقت دمهم، حقيقة ومجازا؛ وكيف لا وقد تابعوا، من جهة، ذلك الاستقبال التاريخي الذي خصصه رئيس دولة الإمارات

يعد واجبا قوميا وتاريخيا أمام الهجمة الإسرائيلية الأمريكية الغربية بغض النظر عن مسببات العدوان؟ أم أن الموقف لا يتعدى مغامرة غير محسوبة العواقب لحركة مقاومة إسلامية إخوانية نزقة تخضع لأجندة قوى إقليمية غير عربية؟ حماس هذه الحركة المتمردة التي اختارت طريق المقاومة وعاكست المبادرات السلمية وخرجت عن الطوع العربي، وتمردت على السلطة الوطنية برام الله المحسوبة على الجامعة العربية، كيف يمكن التعامل مع اندفاعها وإحكام العرب في مواجهة مباشرة غير مرغوب فيها مع إسرائيل وأمريكا؟ أم أن الموقف لا يعود مؤامرة تقف وراءها أطراف تستغل القضية لأجندتها الخاصة؟ فهناك من اتهم إيران بالوقوف وراء عملية طوفان الأقصى؟ وهناك من ذهب إلى أبعد من ذلك حين اعتبر العملية برمتها فح الإسرائيلية تمحيكه لاستئراج حماس إلى حرب غايتها تدمير غزة بالكامل وترحيل أهلها، في سياق المخططات الإستراتيجية لرئيس الوزراء نتنياهو، لتصفية القضية الفلسطينية! لكنها في المحصلة كانت حربا ضد الشعب الفلسطيني وليست مع حماس.



محمد بنمبارك

مرة أخرى يخلف العرب موعدهم مع القضية الفلسطينية وتبددت وعودهم لقياداتها وشعبها، بعد أن تحلل الحكام العرب من التزاماتهم المعتمدة في كرايس قرارات القمم العربية ومجالس الجامعة العربية، وعاكسوا توجهات شعوبهم التي تعاطفت وتضامنت بشكل كامل مع غزة والضفة وحماس والمقاومة وفلسطين دون تمييز. اختلط الأمر في البداية على العواصم العربية، بين هل نحن أمام إحدى المراحل المصرية للقضية الفلسطينية والدفاع عنها

3



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

جلالة الملك يهنئ الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بمناسبة تقلده سدة الحكم في دولة الكويت ويعزي في وفاة أمير البلاد

هذا المصاب الجلل الذي لا راد لقضاء الله فيه»، سائلا جلالته العلي القدير أن يعوضهم عن رحيله جميل الصبر وحسن العزاء.

وقال جلالة الملك أيضا في هذه البرقية «وإنني لأستحضر في هذا الظرف الأليم، وبكل تقدير، ما كان يتحلى به الفقيه المبرور من خصال القادة الكبار، حيث لم يدخر، رحمه الله، جهدا لخدمة المصالح العليا لبلده، ولأمته العربية والإسلامية التي فقدت برحيله شخصية متميزة بحنكتها وحكمتها وورانتها».

وتابع جلالة الملك «كما أستحضر بكل إجلال ما كان يكنه الفقيه الكبير للمملكة المغربية من عميق المحبة والتقدير وما كان يبديه من حرص شديد على تعزيز ما يربط الشعيين المغربي والكويتي من روابط الأخوة المتينة والتضامن الفاعل في السراء والضراء».

وأضاف جلالة الملك «فאלله عن وجل أسأل أن يجزل ثوابه على ما أسداه لبلده ولأمته، من خدمات جليلة، وأن يجعله من الذين أنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا».

وخلص جلالة الملك «وإذ أشاطركم أحزانكم في هذا الرزء الفادح، داعيا الله عن وجل أن يحفظ سموكم وأسرتكم الأميرية من كل مكروه، أرجو أن تتفضلوا، صاحب السمو وأخي العزيز، بقبول اصدق مشاعر تعاطفي ومواساتي، مشفوعة بفائق عبارات مودتي وتقديري».



بالمغفرة والرضوان».

وأعرب جلالة الملك، بهذه المناسبة المحزنة لصاحب السمو الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، ومن خلاله لأسرته الأميرية الجليلة، وللشعب الكويتي الشقيق، وباسم الشعب المغربي، «عن أحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، في

نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة. ومما جاء في برقية جلالة الملك «فقد تلقيت ببالحزن وعميق الأسى، نعي المشمول بغفو الله تعالى ورضاه، صاحب السمو الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت الشقيقة، الذي وافاه الأجل المحتوم، مشمولا

بعث جلالة الملك محمد السادس، برقية تهنئة إلى أمير دولة الكويت، الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح بمناسبة تقلده سدة الحكم في دولة الكويت الشقيقة.

ومما جاء في برقية جلالة الملك «يسعدني بمناسبة تقلدكم سدة الحكم في دولة الكويت الشقيقة، أن أتقدم إلى سموكم، أصالة عن نفسي ونيابة عن الشعب المغربي، بأحر التهاني وأطيب المتمنيات، مقرونة بدعواتي الله عز وجل بأن يلهكم السداد والتوفيق في قيادتكم للشعب الكويتي الشقيق نحو تحقيق ما يصبو إليه من مزيد التقدم والرفي والازدهار». وقال جلالة الملك «وأغتنم هذه المناسبة، لأعرب لكم عن عميق اعتزازي بما يربطنا وشعبينا من وشائج الأخوة الصادقة والتقدير المتبادل، وبما يجمع بلدينا من روابط التضامن الفاعل والتعاون البناء، مؤكدا لكم عزمي القوي على العمل سويا مع سموكم من أجل المضي قدما في ترسيخ علاقتنا الثنائية العريقة والارتقاء بها إلى مستوى تطلعات شعبينا الشقيقين».

وأضاف جلالة الملك «وإذ أجدد لسموكم صادق عبارات تهنأتي ومتمنياتي لكم بكامل التوفيق والسداد في خدمة شعبكم الشقيق، داعيا المولى عز وجل أن يمتعكم بموفور الصحة والعافية وطول العمر، أرجو أن تتفضلوا، صاحب السمو وأخي العزيز، بقبول أسمى عبارات مودتي وتقديري». وكان جلالة الملك محمد السادس بعث برقية تعزية ومواساة إلى الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح، إثر وفاة الشيخ

انتخاب عبد الكبير اخشيشن رئيسا جديدا للنقابة الوطنية للصحافة وتكريم نقيب الصحافيين محمد اليازغي



محمد اليازغي



عبد الكبير اخشيشن

أعضاء المكتب التنفيذي الجديد للنقابة الوطنية للصحافة المغربية:

عبد الكبير اخشيشن، رحاب حنان، محمد الطالبى مونية عرشي،حجوي محمد ،عزيز اجهابلي، سعاد شاغل ،عبد الحق العصيمي، ابراهيم بوهوش، مهدي مورين ،الحسين الحنشواي، حافظ محضار، عز الدين الفتحاوي، جواد الخني، مصطفى العباسي، عبد الواحد كنفاوي، سعيد كوبريت، عبد الحفيظ لمنور، عادل العلوي، جواد اتويل، أحمد علوة.

زلزال الحوز... استفادة 54 عائلة من المنصة السكنية المقامة من قبل مؤسسة محمد الخامس للتضامن بجماعة ثلاث نيعقوب

استقبال العائلات في ظروف جد حسنة داخل وحدات سكنية مفروشة ومجهزة بجميع التجهيزات والمرافق الضرورية، فضلا عن وحدات تم تخصيصها للحضانة والتعليم الأولي، والمرافق الصحية.

وأشار إلى أن هذه العملية التي تعكس الالتزام المستمر لمؤسسة محمد الخامس للتضامن بخدمة المواطنين، ولا سيما الأشخاص في وضعية هشاشة، تروم تحسين ظروف العيش والإيواء وتوفير فضاءات تربية وترفيهية لفائدة الأطفال. ونوه مستفيدين، في تصريحات مماثلة، بهذه المبادرة التي ساعدتهم على تجاوز الكثير من الإكراهات التي فرضها الزلزال، مغربين عن عميق امتنانهم لجلالة الملك محمد السادس على العناية السامية التي يوليها جلالتة للسكان المتضررة منذ اللحظات الأولى لوقوع الزلزال. وكان بلاغ لمؤسسة محمد الخامس للتضامن قد أوضح أنه سعيًا منها إلى توفير أفضل الظروف المعيشية للعائلات المستفيدة وأجواء تربية ملائمة للأطفال، عملت المؤسسة على تجهيز أماكن الإقامة وتزويد كل وحدة بالأناث الداخلي، ومعدات وأدوات المطبخ ومنتجات التنظيف، كما تم تجهيز فصل للتعليم الأولي وحضانة للأطفال.

يشار إلى أن مؤسسة محمد الخامس للتضامن تواصل تعبئتها لدعم ومواكبة السكان المتضررين وتلبية حاجياتهم بإقليم الحوز، وشيشاوة وتارودانت.



للتضامن. في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، إن هذه المبادرة الاجتماعية والإنسانية تدخل في إطار برنامج المؤسسة المتعلق بدعم الساكنة المتضررة من آثار ومخلفات الزلزال، الذي ضرب إقليم الحوز وعدد من مناطق المملكة. وأبرز المسؤول ذاته أن هذه المبادرة، التي تعد الثانية من نوعها، مكنت من

استفادت 54 عائلة من المنصة السكنية المتكاملة التي أقامتها مؤسسة محمد الخامس للتضامن، الجمعة، بدوار دكوج التابع لجماعة ثلاث نيعقوب، وذلك لتلبية احتياجات 240 شخصا بما في ذلك الأراذل والأشخاص ذوي الإعاقة.

ويضع هذا الصرح المبكر، الذي شيد على أرض قدمها أحد المحسنين تبلغ مساحتها 10.000 متر مربع، 64 وحدة منها 54 (مساحتها ما بين 18 و36 متر مربع حسب عدد أفراد العائلة) مخصصة للإيواء، بالإضافة إلى وحدتين للتعليم الأولي، وحضانة للأطفال، علاوة على مرافق صحية وحمامات، وتلبى هذه المنصة، التي أقامتها المؤسسة بشراكة مع الوكالة الوطنية للمواثي ويتنسب مع السلطات الإقليمية والمحلية، مختلف حاجيات سكان دوار دكوج، الذي يعتبر من الدواوير الأكثر تضررا من آثار الزلزال، إذ يبعد بـ 2 كلم عن مركز جماعة ثلاث نيعقوب، ويقع على ارتفاع 1300 متر من سطح البحر.

وتندرج هذه المبادرة في إطار المبادرات الداعية للمتضررين من مخلفات الزلزال، وكذا انسجاما مع التوجهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس، من أجل دعم ساكنة المناطق المتضررة ومواكبتها الشاملة على جميع المستويات.

وفي هذا الصدد، قال سمير بنعبادة، المسؤول الجهوي بمؤسسة محمد الخامس

تفكيك شبكة موالية لـ «داعش» بإسبانيا بالتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني



أعلنت الشرطة الإسبانية، السبت، أنها تمكنت بالتعاون مع المديرية العامة لمراقبة التراب الوطني بالمغرب، من تفكيك شبكة للاستيلاء في تورطها في التحضير لتنفيذ مخططين إرهابيين وتمويل نشاط عناصر تنظيم «داعش». وأسفرت هذه العملية عن توقيف خمسة أشخاص في إسبانيا بإقليم فالنسيا (2)، كاسيريس، البكانتي وغيبوثكو، حسبما أشارت الشرطة الإسبانية في بلاغ لها.

وبحسب المصدر ذاته، يشتبه في تورط أعضاء هذه الشبكة في جمع الأموال المتحصلة من الجرائم المرتكبة في أوروبا لتمويل أنشطتهم الإرهابية.

وأشار البلاغ إلى أن الموقوفين كانوا يحولون مبالغ كبيرة من المال عبر الحوالات الدولية

مقتل فتاتين بشكل متزامن بالجديدة والمحققون يصارعون الزمن لاعتقال الجاني مصطفى الناسي

تواصل عناصر أمنية بالجديدة، عمليات البحث لتوقيف المشتبه في علاقته بجريمة قتل فتاة تم العثور عليها جثة هامة، مساء الجمعة، داخل شقته بحي السلام بالجديدة. هذا وكانت عناصر الدرك الملكي وبعد عثورها، فجر الجمعة، بمحاذاة الطريق السياز بمدخل مدينة الجديدة على جثة سيدة محترقة، دون التعرف على هويتها، وقادتها الأبحاث والتحريات إلى البحث حول علاقة الجثة باختفاء شابة أخرى، «ع»، سبق هي الأخرى أن تم التبليغ عن اختفائها قبل يومين، من أجل فك لغز الجريمة، قبل أن تفاجئ بوجودها هي الأخرى مقتولة لكن هذه المرة، داخل شقة في حي السلام بمدينة الجديدة وذلك عندما اقتحمت عناصر الدرك الملكي بمعية الشرطة القضائية بالأمن الإقليمي بالجديدة الشقة بأمر من النيابة العامة المختصة.

هذا واختفى صاحب الشقة، وهو بالمناسبة مسير مطعم فاخر بعاصمة دكالة، ومستخدم سابق بإحدى المنتجات السياحية بإقليم الجديدة، عن الأنظار ليلقي هو المشتبه به الرئيسي في علاقته بجريمة قتل الفتاة، التي قالت مصادر مطلعة أنها صديقة مقربة له على اعتبار أن الصحية كانت أيضا مستخدمة سابقة في نفس المنتجع السياحي، قبل أن تهاجر إلى الديار الإسبانية مؤخرا من أجل الإقامة. هذا ومن المنتظر أن يعرف الملف الذي هر الرأي العام المحلي بإقليم الجديدة مفاجآت أخرى حول جريمتي مقتل الفتاتين في ظروف غامضة في انتظار توقيف المشتبه فيه الرئيسي.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com

اختتام أشغال النسخة 12 من المؤتمر الدولي «الحوارات الأطلسية» بمراكش

إبراز الأهمية المتزايدة لمنطقة المحيط الأطلسي ودعم لمبادرة جلالة الملك

وكانت نسخة عام 2023 من تقرير التيارات الأطلسية، وهو التقرير السنوي عن شؤون الأطلسي الذي يصدره مركز سياسات الجنوب الجديد منذ عام 2014، قد أشار إلى ديناميكية سلسلة من المحاور الأفقية والرأسية والقطرية والعرضية للتعاون والمشاركة عبر المحيط الأطلسي، التي تمثل مؤشرات واضحة على أن حوض الأطلسي أقل تهديشا مما قد يتصوره المرء.

ويؤكد المنظمون أن الفضاء الأطلسي يقف باعتباره عالما ديناميكيا بشكله التاريخ المشترك، والروابط الثقافية، والترابط الاقتصادي المتبادل، والمصالح الجيوسياسية. وكانت هذه العلاقات، التي تمتد عبر القارات، محورية ولكنها مليئة بالتحديات، وشهدت تحولات كبيرة في السنوات الأخيرة. حيث ينصب تركيز الحوارات الأطلسية على كشف تعقيدات هذا المشهد المتطور، وفهم التصورات الجديدة لحوض الأطلسي، وتبسيط الضوء على وجهات نظر متنوعة من أفريقيا وأوروبا والأمريكتين.

وتهدف الحوارات الأطلسية إلى تهيئة بيئة مواتية لتيسير المناقشات الملموسة التي تؤدي إلى نتائج قابلة للتنفيذ، من أجل تعزيز «خريطة ذهنية» جديدة حول القضايا والشركات والإمكانات الأطلسية.

وحققت «الحوارات الأطلسية» التي تم إطلاقها في عام 2012، إنجازا بارزا منذ أن استمرت لأكثر من عقد من الزمن. كانت الرؤية الأولية هي التأكيد على الأهمية المتزايدة لأفريقيا وأمريكا اللاتينية الأخيرة. حيث ينصب تركيز الحوارات الأطلسية على كشف تعقيدات هذا المشهد المتطور، وفهم التصورات الجديدة لحوض الأطلسي، وتبسيط الضوء على وجهات نظر متنوعة من أفريقيا وأوروبا والأمريكتين.



إلى قضاء للتواصل الإنساني والتكامل الاقتصادي. وقال عبد الفتاح عبد العزيز، في تصريح للصحافة، إنه «في ظل تضارب المصالح الذي يشهده العالم اليوم، فإنه يمكن من خلال تحالفاتنا الذاتية أن نحقق مصالحنا الإقليمية وندافع عن حقوقنا ونعزز مواقفنا في الساحة الدولية، وهذا هو أساس المبادرة التي أطلقها جلالة الملك، والتي تدعمها جامعة الدول العربية».

وأبرز أن «المغرب سيكون في واجهة التعاون والتعامل مع المحور الأطلسي، نظرا لموقعه الجغرافي والاستراتيجي المتميز»، معتبرا أن باقي الدول مدعوة، كذلك، للاضطلاع بانوارها من أجل «تعزيز قدرتنا ووضعنا في موقع قوة». ومضى المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة قائلا «إننا نول لها من الإمكانات ما يمكنها من تحقيق كل أمنيتها وأمني شعوبها».

مما يتحدى نظام ما بعد الحرب العالمية الثانية. و تساءل المشاركون حول ما إذا كان الوقت قد حان لنظام دولي أكثر توازنا. ملاحظين أنه في حين ارتفعت البراعة الاقتصادية للجنوب، فإن التعقيدات الجيوسياسية تفرض تحديات في ظل سعي القوى الناشئة إلى تأكيد وجودها، ومساعي الغرب للحفاظ على الوضع الراهن.

واعتبر المشاركون أن الإحباط الناجم عن نقص تمثيل الجنوب العالمي في الهيئات الدولية، مثل صندوق النقد الدولي، يغذي الدعوة إلى تشكيل جهة موحدة، إلا أن اختلاف المصالح الاستراتيجية المتنوعة بين دول الجنوب العالمي، يؤثر على ذلك. وكان المراقب الدائم لجامعة الدول العربية لدى الأمم المتحدة، ماجد عبد الفتاح عبد العزيز، قد أكد أن الجامعة تدعم مبادرة جلالة الملك محمد السادس الرامية إلى تحويل الواجهة الأطلسية

الذين التحقوا بشبكة المشاركين السابقين التي تضم حاليا 380 عضوا في ندوات وورشات عمل تدريبية على القيادة في الفترة الممتدة بين 11 و13 دجنبر الجاري، وذلك قبل مشاركتهم الفعلية في أشغال المؤتمر. وأبرزت أشغال هذا المؤتمر الهام أن فكرة وجود أطلسي أكثر حرما هي السبب الجذري لعدد من الاتجاهات الاقتصادية والسياسية والأمنية التي لديها القدرة على التأثير بشكل كبير على العالم. مؤكدة أن هناك حاجة إلى فهم أعمق للمعنى والآثار المحتملة لهذا التصور الجديد لحوض الأطلسي، لأنه يميل تحولاً في ديناميكيات المنطقة، بما يتطلبه ذلك من استكشاف وجهات نظر مختلفة من أفريقيا وأوروبا والأمريكتين.

وتوقفت أشغال هذا المؤتمر عند ما شهدته السنوات الأخيرة من زيادة ملحوظة في تواتر وشدة الأزمات المختلفة، بما في ذلك قضايا مثل تغير المناخ، وجائحة كوفيد19، والإفراط في المديونية في عدد من البلدان، والصراعات الجيوسياسية. حيث أبرز المشاركون أن هذا التصعيد يؤكد الحاجة الماسة إلى المعالجة العاجلة لبعض التحديات العالمية الأكثر إلحاحا. مسجلين أن الاستجابات الدولية حتى الآن كانت قاصرة، ولم يتم استيعاب الدروس المستفادة من تجارب الماضي بالقدر الكافي.

وأشار المشاركون إلى الدعوات المتكررة من المجتمع الدولي لإجراء إصلاحات واسعة النطاق للبنية المالية العالمية، موضحين أن هذا التكيف يحظى بأهمية بالغة للتصدي بفعالية للتحديات العالمية المعاصرة، والتعامل مع الأزمات المتعددة الأبعاد، واستعادة القدرة على تحمل الديون، والدفع في نهاية المطاف إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

و قدم المشاركون تحليلات لمتوقع الجنوب العالمي في خضم النقاط الدولي و ازدياد التوترات الجيوسياسية، مما يكشف النفوذ المتزايد للجنوب وتطلعه إلى إعادة تشكيل النظام الدولي،

مراكش: عبد الصمد الكباص

اختتمت يوم السبت 16 دجنبر النسخة الثانية عشرة من مؤتمر الحوارات الأطلسية التي نظمها تحت الرعاية السامية لجلالة الملك، بمدينة مراكش مركز الدراسات من أجل الجنوب، بمشاركة شخصيات سياسية و فكرية و أكاديمية رفيعة المستوى.

وتميزت هذه الدورة المنظمة تحت الرعاية السامية لجلالة الملك محمد السادس، تحت شعار «نحو أطلسي أكثر حرما وتأثيرا»، بمدخلات لعدة رؤساء دول وحكومات سابقين، وثة من الوزراء والدبلوماسيين، وكبار المسؤولين، وباحثين وخبراء، سلطوا الضوء على الأهمية المتزايدة لمنطقة المحيط الأطلسي في السياق العالمي الحالي، وسبل تعزيز التعاون الأطلسي، وخاصة بالنسبة لدول جنوب الأطلسي.

وفي كلمة بالمناسبة، أكد الرئيس التنفيذي لمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، كريم العيناوي، أن الهدف من «الحوارات الأطلسية» التي عرفت مشاركة ما يقارب 500 مشارك هو «نقل الاهتمام من الشمال إلى الجنوب».

وأوضح العيناوي، أن هذه الدورة تأتي استنادا لخطاب جلالة الملك محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 48 للمسيرة الخضراء والذي «رسم تصورا لمكانة المغرب في المحيط الأطلسي وعلاقته بكل البلدان الإفريقية الأطلسية، وأيضا مع بلدان الساحل».

واعتبر الرئيس التنفيذي لمركز السياسات من أجل الجنوب الجديد، أن النقاشات التي ميزت هذا المؤتمر تعكس طبيعة المملكة باعتبارها «بلدا مفتوحا، ومستقرا، وعقلانيا، وذو مصداقية في التزاماته».

وتميزت الجلسة الختامية لمؤتمر «الحوارات الأطلسية» بجلسة خصصت لـ «القادة الشباب»، حيث شارك 43 من القادة الشباب من 26 دولة

المغرب اشترى هذا العام أزيد من 16 مليار درهم من القمح

فاتورة استيراد السكر ارتفعت إلى 7.5 مليار درهم

عماد عادل

بلغت الفاتورة الغذائية للمغرب خلال الأشهر العشرة الأولى من العام الجاري حوالي 73.2 مليار درهم، حيث كلفت المواد الغذائية التي استوردها المغرب من الخارج خلال هذه الفترة 73.272 مليون درهم عوض 73.556 مليون درهم خلال نفس الفترة من العام الماضي. وكشفت بيانات مكتب الصرف الأخيرة أن واردات القمح وحدها كلفت حوالي 16.3 مليار درهم عوض 22.3 مليار درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي غير أنه باستثناء القمح عرفت جميع المواد الغذائية التي اقتناها المغرب من الخارج ارتفاعا ملحوظا سواء من حيث القيمة أو من حيث الحجم.

وأفادت الإحصائيات أن فاتورة استيراد المواشي ارتفعت خلال منتم شهر أكتوبر 2023 من العام الجاري إلى أزيد من 2.3 مليار درهم عوض 467 مليون درهم المسجلة خلال نفس الفترة من العام الماضي، واستقرت فاتورة استيراد عند 7.5 مليار درهم بدل 6.2 مليار درهم في الفترة ذاتها من العام الماضي. وتراجعت حاجة المغرب إلى استيراد الحبوب هذا العام رغم موجة الجفاف التي ضربت البلاد خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، وذلك راجع إلى تحسن الإنتاج المحلي مقارنة مع 2022، حيث بلغ إنتاج الحبوب خلال الموسم الفلاحي 2022-2023، حوالي 55.1 مليون قنطار، بمساحة مزروعة بلغت 3.67 ملايين هكتار، مقابل 34 مليون قنطار خلال الموسم السابق، وبمساحة مزروعة بلغت 3.57 ملايين هكتار. وساهم الارتفاع الكبير في درجات الحرارة (الإجهاد الحراري)



إلى جانب الإجهاد المائي، في عدم تحقيق محصول أكبر من المسجل. وبحسب معطيات رسمية، يستهلك المغرب أكثر من 100 مليون قنطار (القنطار يعادل 100 كغ) من الحبوب سنويا.

وبعد مرور أزيد من شهرين على انطلاق الموسم الفلاحي، مازال المزارعون في المغرب يتطلعون برجاء إلى السماء علها تجود بأمطار تروي أراضيهم، في أعقاب 3 أعوام متوالية من الجفاف. وعلى الرغم من التساقطات الضعيفة والمتفرقة التي شهدتها بعض المناطق في البلاد مؤخرا.

وإذا كانت الزراعات الخريفية المحصورة زمنيا بين 15 أكتوبر و15 دجنبر، تعتمد بشكل أساسي على كمية التساقطات خلال هذه الفترة الحاسمة من الموسم الفلاحي، فإن انحباس الأمطار في المناطق الزراعية الكبرى بالمملكة إلى الآن، بات يهدد العديد من هذه الزراعات، بدءا من الحبوب بشتى أنواعها ومرورا بالخضروات (لاسيما البطاطس والبصل)

وانتهاء بالقطاني على اختلاف أنواعها.

أحد الفلاحيين من منطقة المذاكرة نواحي الدار البيضاء (ش.ج) صرح لنا بأن هناك العديد من العوامل التي تزيد من عوامل القلق لدى المزارعين، وعلى رأسها نفاد المؤونة المالية التي تتطلبها تكاليف شراء البذور ولوازم العمليات الزراعية، هذه المؤونة المالية التي كانت عادة تتأتى من بيع جزء من القطيع، تأثرت هي الأخرى بسبب موجة الغلاء التي رفعت تكاليف جميع الأنشطة الفلاحية بدون استثناء، ما جعل الفلاحيين الصغار في حاجة إلى المال لشراء المدخلات الزراعية.

وعلى الرغم من أن الحكومة، ممثلة بوزارة الفلاحة، أكدت أنها قامت بتعبئة حوالي 1.1 مليون قنطار من البذور المختارة للحبوب بأسعار تحفيزية، من خلال تسويق بذور الحبوب بأسعار بيع مدعومة تصل إلى 210 درهم / قنطار للقمح اللين والشعير و290 درهم / قنطار للقمح الصلب، معلنة أن السعر المدعم لبيع بذور الحبوب (فئة R2) هو 400 درهم / قنطار للقمح والشعير و620 درهم / قنطار للقمح الصلب، فإن مصادرنا من الفلاحيين تؤكد أن أسعار معظم المدخلات الفلاحية شهدت خلال الأسابيع الأخيرة ارتفاعا متزايدا، فبذور الشعير وصل ثمنها إلى 5 دراهم للكيلوغرام عوض درهمين أو 3 دراهم المسجلة في المواسم العادية، في حين أن بذور القمح الطري وصل سعرها اليوم في العديد من المناطق إلى 4 دراهم، هذا مع العلم أن ثلث الكمية غير قابلة للإنبات ما يرفع كلفتها الحقيقية إلى ما يناهز 7 درهم .

وزارة الداخلية تنبه الجماعات الترابية لاختلالات مساطر تمديد عقود التدبير المفوض وتبعاتها المالية

وحيد مبارك

وجّهت وزارة الداخلية دورية جديدة إلى ولاء الجهات وعمال العمالات والأقاليم، تنبهت من خلالها إلى الاختلالات التي تم الوقوف عندها، والتي تعرفها مسطرة التمديد المتكرر لمدة عقود التدبير المفوض لقطاع النظافة، إما عبر ملحقات لهذه العقود أو من خلال أخرى تفاوضية تهدف إلى الحفاظ على استمرارية هذا المرفق.

واكدت وزارة الداخلية أنها، وفي إطار تتبع ومراقبة تنفيذ عقود التدبير المفوض لقطاع النظافة المبرمة بين الجماعات الترابية أو مجموعات الجماعات أو مؤسسات التعاون بين الجماعات والشركات الخاصة، فقد لاحظت بأن معظم هذه الجماعات لا تتخذ الإجراءات اللازمة للقيام بالدراسات القبلية، وبالتالي البدء في مسطرة طلب العروض قصد إبرام عقود جديدة قبل نهاية مدة العقود سارية العمل، وبالتالي فإنها وأمام هذا الوضع، تعمل على التمديد المتكرر للعقود المبرمة سابقا.



ونبه عبد الوافي لغتيت من خلال دوريته الجديدة ممثلي الإدارة الترابية، إلى أن اللجوء إلى إبرام عقود تفاوضية، غالبا ما يتم بنفس شروط العقود الأولية، خاصة فيما يتعلق بالآجرة السنوية التعاقدية للمفوض له تدبير المرفق، دون قيام هذا الأخير باستثمارات إضافية خلال فترة التمديد، مما يؤدي إلى فقدان العقد للتوازن المالي.

وشدد وزير الداخلية على أن هذا الإجراء لا يمكن اعتماده بصفة مستمرة، وذلك طبقا للمادة 13 من القانون 54.05 المتعلق بالتدبير المفوض للمرافق العمومية، الذي ينص على أنه لا يمكن أن يتم تمديد عقود التدبير المفوض إلا مرة واحدة، مع تبرير هذه الخطوة في تقرير يعده المفوض بالإضافة إلى مداولة خاصة للجهان المختص.

وأشارت وزارة الداخلية من خلال الدورية الجديدة إلى أنه لا يمكن تفادي التمديدات في غياب التتبع الدائم للمرفق، داعية الولاة والعمال إلى القيام، وبصفة استباقية، سنة قبل تاريخ نهاية العقود المعمول بها، إلى السهر على حسن سير مراحل الدعوة للمنافسة، بالنسبة للجماعات الترابية التي ترغب مجالسها المنتخبة في تبني التدبير المفوض كمنط لتدبير مرفق النظافة، مشددة على ضرورة بذل كل الجهود للرفع من جودة هذا المرفق.

موجة برد متوقعة بعدد من أقاليم المملكة



أفادت المديرية العامة للأرصاد الجوية، أمس الأحد، بأن موجة برد متوقعة بعدد من أقاليم المملكة، بدرجات حرارة دنيا تتراوح ما بين ناقص 6 درجات ودرجة واحدة، وذلك ابتداء من يومه الاثنين وإلى غاية الخميس المقبل.

وأوضحت المديرية، في نشرة إنذارية من المستوى البرتقالي، أن عمالات وأقاليم إفران وبولمان وتغنيفر وميدلت ستعرف درجات حرارة دنيا تتراوح ما بين ناقص 6 و0 درجة، وعليا ما بين 2 و6 درجات. وأضاف المصدر ذاته أن عمالات وأقاليم جرادة وتاوريرت وفيك ستعرف درجات حرارة دنيا تتراوح ما بين ناقص 3 درجات ودرجة واحدة، وعليا ما بين 5 و10 درجات.

توقيف مواطن أجنبي موضوع أمر دولي بإلقاء القبض للاشتباه في ارتباطه بشبكة إجرامية



تمكنت عناصر الأمن الوطني بمطار محمد الخامس الدولي بمدينة الدار البيضاء، يوم الجمعة، من توقيف مواطن ينحدر من إحدى دول إفريقيا جنوب الصحراء، يبلغ من العمر 32 سنة، يشكل موضوع أمر دولي بإلقاء القبض صادر عن السلطات القضائية الفرنسية، وذلك للاشتباه في

ارتباطه بشبكة إجرامية تنشط في المس بأنظمة المعالجة الآلية للمعطيات والنصب والاحتيال وتبييض الأموال. وأوضح مصدر أمني أن توقيف الأجنبي المشتبه فيه جرى مباشرة بعد وصوله على متن رحلة جوية قادمة من مطار داكار، حيث أوضحت عملية تنقيطه بقاعدة بيانات المنظمة الدولية للشرطة الجنائية «انتربول»، أنه مبحوث عنه على الصعيد الدولي بموجب نشرة حمراء، صادرة بطلب من السلطات القضائية الفرنسية، للاشتباه في مساهمته في عمليات دولية للنصب والاحتيال والقرصنة المعلوماتية للمعطيات البنكية، ثم تحويل جزء من الأموال المتحصلة منها إلى حساب شركة كان يديرها بساحل العاج. وأضاف المصدر ذاته أنه تم الاحتفاظ بالمشتبه فيه تحت تدبير الحراسة النظرية على ذمة مسطرة التسليم، بالموازاة مع إشعار السلطات الفرنسية بهذا التوقيف، وذلك قصد إرسال ملف التسليم.

وبإتي توقيف المشتبه به، في سياق علاقات التعاون الدولي في المجالات الأمنية، وكذا في إطار الجهود التي تبذلها المصالح الأمنية المغربية لملاحقة الأشخاص المبحوث عنهم على الصعيد الدولي في قضايا الجريمة العابرة للحدود الوطنية.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

الذكرى 48 لاغتيال الشهيد عمر بنجلون

تفاصيل الجريمة.. وعبد الرحيم بوعبيد ينعت المحاكمة بـ«الهزلية»!



الاتحاد الاشتراكي

مرت 48 سنة على يوم الخميس 18 دجنبر 1975 الذي شهد اغتيال الشهيد عمر بنجلون. فقبل اغتياله كان عمر، في منتصف ذلك اليوم قد جلس بين أفراد هيئة تحرير جريدة «المحرر»، سال عما إذا كانت لدى أحد ما فكرة أو رأي أو اقتراح لمقال أو افتتاحية، اقترح أحد الصحفيين تناولا صحفيا لخبر نشرته وكالة المغرب العربي للأنباء عند إنزال عتار حربي ورجال غير صحراويين من طرف قوارب جزائرية في ميناء الكويرة، ثوقشت الفكرة من طرف الجميع، ثم طلب عمر من أحد الصحفيين أخذ ورقة وقلم، وأخذ يملئ عليه وهو ينظر تارة إلى وجه الصحفي، وتارة إلى وجوه الصحفيين الآخرين، وكأنه يحاول قراءة ما يدور في خلد كل واحد. أنهى المقالة ثم قال بعد ذلك «يظهر أنه ليس لي ما أفعله هنا، علي إذن أن أذهب»، ثم أخذ جرائده، ركب سيارته الرونو 16 ببياضها الرمادي، واتجه نحو منزله الذي وصله حوالي الثانية والنصف بعد الزوال، هناك التحق به بعض المناضلين، دار الحديث وانتهى، كان على فتي «عين بني مطهر» أن يرافق والدته إلى منزل أحد أقاربه، كانت الساعة تشير إلى الثالثة وعشر دقائق عندما وقف عمر أمام باب السيارة ليفتحها، عندما فاجأته ضربة قوية بقضيب حديدي استدار على إثرها وهو أبل للسقوط، تلت الضربة طعنة في الصدر ثم طعنة في الظهر. فُرّ المعتدي (المعتدون) وقد ترك خلفه جثة الشهيد عمر مسجاة على الأرض. بالدائرة الثانية للأمن الإقليمي بالدار البيضاء، كان مفتش الشرطة سعيد مصطفي، ضابط الشرطة القضائية مساعد وكيل الملك، في مقر عمله، عندما أخبره (المارة) بوقوع جريمة قتل قبالة المنزل رقم 91 بشارع كامي دي مولان (المسيرة حاليا). لم تمر سوى 10 دقائق على الجريمة الشنعاء حتى كان الضابط ومساعده في عين المكان، كانت الجثة ملقاة على الأرض بالقرب من السيارة رقم 40.97.56 ، التحق به أفراد الشرطة القضائية، فتم وضع حزام خاص حول مكان الجريمة بالشوارع المشجر، كان جثمان الشهيد ملقى على ظهره ورأسه متجه نحو الشارع، بذلته الرمادية وقميصه ملطخان بالدماء من جراء الطعنات، وكانت حاملة المفاتيح على شكل حرف «0» بالفرنسية. تسبح في بركة دم منجمد.

تفاصيل الجريمة

في تلك الأثناء، تقدم المفتش «بنملحة» العامل بالأمن الإقليمي رفقة السيد حافظ علال بن صلاح القاطن بعمالة الدار البيضاء، ورفقتهما شاب في حوالي العشرين من عمره وقد قيدت بداه، أخبر المفتش المكلف بأن هذا الشخص هو المتهم، وأنهما كانا شاهدي عيان على الاغتيال.

بعد استنطاقه صرح المعتقل بأنه يدعى سعيد بن احمد ادريس، مغربي مزداد سنة 1954 بآولاد سعيد بسطات، أقر المجرم بجرمه، ولم يصرح بالدافع الذي دفعه الى ارتكابه في الحين، كما اعترف بأنه القى بسلاح الجريمة أثناء هروبه دون أن يتذكر على حد زعمه، مكان الإلقاء.

في تمام الساعة الثالثة و35 دقيقة وصل رئيس الأمن وعامل الدار البيضاء اللذان عابنا وفاة الشهيد عمر واستمعا الى اعتراف قاتله.

كيف تم القبض على المجرم الأول: كان السيد حافظ علال بن صلاح، البالغ 41 سنة وقت الجريمة، يعمل طباحا بـ «غولف أنفا»، بعين الذئاب، يوم 18 دجنبر 1975، غادر مقر عمله في الساعة الثالثة بعد الزوال العادة، متجها نحو منزله بحي «بين المدن» بالبيضاء عبر شارع روزفلت ثم شارع

كامي دي مولان (المسيرة). وبعد أن اقترب من محطة البئزين «طوطال» الموجودة في ملتقى زنقة «بواسي» وشارع كامي دي مولان، بحوالي 30 مترا، لاحظ شخصا غريبا يفتفي خطوات الشهيد عمر بن جلون-والذي لم يتعرف عليه آنذاك حسب تصريحه- الذي كان متجها نحو سيارته، ولما شرع الشهيد في فتح باب السيارة انهال عليه الشخص المذكور بقضيب حديدي على رأسه، شرع السيد حافظ علال في الصباح، أطلق المعتدي ساقبه للريح، حاملا معه أداة الجريمة، اتجه المجرم ناحية مقر الدائرة الثانية، يتبعه شخص آخر نزل من شاحنة هو وسائقها.

التحق الشاهد بالمطاردة، قبل أن يلتحق بهم شخص آخر تبين فيما بعد أنه رجل شرطة، وصل الجميع إلى مكان خلاء، أحاط المطاردون بالمجرم الذي رفض تسليم نفسه للشرطي مهددا بإياه بالحجر، وفي «هذه اللحظة- يقول الشاهد- توجهت الى المعتدي لكي يسلم نفسه، وبما أنني كنت خلفه فقد استدار نحوي مما سمح للشرطي بالهجوم عليه فاشتبكنا في عراك ثنائي، فتدخلت بدوري لمساعدة الشرطي والقبض على المعتدي».

ومن جهته قدم الشرطي بنملحة بوشعيب الشهادة التالية: «غادرت منزلي في الساعة الثالثة و15 دقيقة باتجاه مقر عملي، وأنا بشارع كامي دي مولان شاهدت شخصا هاربا وخلفه شخص ثان فيما كانت شاحنة لم أسجل رقمها - خلفهما، لما اقترب الجمع مني، سمعت من الشخص المطارد بأن الهارب هاجم شخصا آخر وقد تركه مسجى أرضا، امتطيت دراجتي الثارية وطاردت الهارب الذي توجه نحو شارع داتلون واستطعنا محاصرته، تخلصت من دراجتي واتجهت نحو الهارب الذي بدأ منهكا ولمّا تدّين له أنه أخطأ الهدف وأصل هربه، وكان كلما توقف لاسترجاع أنفاسه يرميني بالحجر أصابني واحد منه في رجلي إصابة خفيفة» إلى أن توجه العامل بقولف أنفا بالحديث إلى المجرم ثم هاجمه الشرطي واستطاع ضبطه، ثم أوقف سيارة نقله فيها إلى مكان الجريمة، صرح رجل الأمن كذلك بأن <سائق الشاحنة والشخص المرافق له ذهباً إلى حال سبيلهما دون إشعار» وأضاف بأنهما رفضا

طلبه بنقل المجرم على متن شاحنتهما (!) بيت القاتل

في الوقت الذي كانت مواكب المناضلين تحج إلى بيت الشهيد، كان رجال الشرطة يفتشون جحر المجرم. في الساعة الرابعة والنصف من زوال ذلك اليوم، اقتاد العميد بنغموش عبد اللطيف، مرفوقا بمساعديه، المجرم سعيد احمد بندريس الى مكانه بحي سيدي معروف بالبيضاء، وهناك قام رجال الأمن بتفتيش «المحل»، وتم حجز عدة كتب ذات طابع ديني منها منار الاسلام، وجاهلية القرن العشرين والمخلص المفيد ومجلة المجتمع وصفحتين من جريدة العلم (ع 8894 الصادر بتاريخ 75/10/30) ومنهاج المسلم.

وبعد الانتهاء من البحث بالمكان في الساعة الخامسة، توجه رجال الشرطة بمعية المعتدي سعيد إلى منزل هذا الأخير بحي أفريقيا زنقة 32 رقم 20م بالبيضاء، ومن الأشياء «الهامة» التي عثر عليها رجال الأمن صفحة كراس سجلت عليها أسماء ثمانية أشخاص هم أوزوكلا، ولد خلطي، خزار، عبد المجيد، حليم، حسن، احمد، احمد، كما تم حجز 16 مفتاحا (!!) لآثحة الاسماء هذه هي التي ستكون موضع البحث والتحقيق إضافة إلى أسماء أخرى سيأتي وقت ذكرها.

استمعت الضابطة القضائية يوم 22 دجنبر 1975، في الساعة الخامسة والنصف مساء إلى المعتدي سعيد احمد بن دريس الذي ألقى عليه القبض من طرف الشهود ورجل الأمن بنملحة «ابتداء من يناير 1975 - يقول القاتل - بدأ النعماني عبد العزيز يتقرب إلي ويحضر معي إلى الدروس الدينية المسائية في مختلف المساجد ولا سيما بأحياء بوشنتوف والحي المحمدي ومسجد السنة». هل كانت الصفة وجهها التي جعلت النعماني يبدأ في استقطاب سعيد بن الدريس في يناير 1975 في تزامن مع فترة انعقاد المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الاشتراكي (13/12/11 يناير 1975) والذي لعب فيه عمر بنجلون دور الدينامو التضالي، أهى صدقة مفكر فيها جيدا؟

لن يكون الجواب بالإيجاب بعيدا عن الصواب، عندما ستظهر قرائن أخرى بخصوص «مصادفات»

أخرى لها رائحة الدم والخديعة. المهم - هنا - أن النعماني بدأ في شحن القاتل، ودعوته إلى تجنيد شباب آخرين، وتسليمه كتبا دينية تساعد على (الالتزام) وبما أن المدعو النعماني كان يتابع دراسته بكلية الطب بالرباط، فقد اقتصرت زيارته لأخيه على نهاية الأسبوع. «ومع بداية رمضان، من تلك السنة، يقول القاتل، بدأ يحدثني عن أشخاص ملحدين (!) أو شيوعيين ينتقدون الدين الاسلامي ولا يؤمنون بالله ناعتا إياهم بالخونة، ثم فجأة اقترح علي إن لم يكن من اللازم تاديبهم جسديا، فاجبته بتاديبهم بعد إنذارهم مسبقا وتحذيرهم، رد علي بأنه سيتكلف بتنبيههم كتابيا قبل تاديبهم. قدم لنا عبد العزيز (النعماني) هذين الشخصين باعتبارهما من خيرة المسلمين مرشدين ومعلمين، حدثانا عن وحدة وانسجام المجموعة الاسلامية واحترام المواعيد، كما عينا عبد العزيز النعماني رئيسا لمجموعتنا مكلفا بتسيير اللقاءات ونقل التعليمات في المستقبل».

ويستفاد من تصريحات ابراهيم كمال لدى الشرطة أن التنظيم العام هو الشبيبة الاسلامية «التي أسست لأهداف دينية، لكن مطيع وكمال قررا استغلالها للهجوم على شخصيات سياسية لا تشترك معها في التوجه الايديولوجي». أما مطيع فقد قرر العمل الشخصي بعد عدة نقاشات عاصفة مع قادة الاتحاد الاشتراكي (الاتحاد الوطني سابقا)، وقد كان عبد الكريم مطيع قد انقطع، حسب شهادة الأخ مصطفى القرشايي عن الحزب ونشاطاته نهائيا سنة 1967. وذكر مصطفى القرشايي في تصريحه للشرطة بتاريخ 23 دجنبر 1975 أحد لقاءاته بعبد الكريم مطيع بهدف تسليط الضوء على شخصية هذا الأخير، وجاء في أقوال الأخ القرشايي أن عبد الكريم مطيع زاره في نهاية شهر نونبر 1974، بعد الإفراج عن الأخ القرشايي بشهرين أو ثلاثة، وكان بمعية صديقين آخرين، وخلال هذا اللقاء، انتقد مطيع التوجه الاشتراكي للحزب وسياسته انتقادا حادا، وما كان من القرشايي إلا الرد عليه، وسرعان ما تكهر الجو عندما بدأ مطيع يكيل النعوت الجارية في حق بعض القادة الاتحاديين. كما أن مطيع- يقول الأخ القرشايي- وجه تهديدات مبطنلة إلى قادة الاتحاد، ومما أذكره أنه قال بأن اليوم

عمر بنجلون وقضية الصحراء

لقد كان عمر يعتبر أن قضية الصحراء ينبغي أن تحظى بالأولوية في انشغالات المناضلين. وكانت كل رحلاته إلى الخارج، سواء في اجتماع الحقوقيين العرب بالجزائر العاصمة، أو أثناء زيارتين إلى فرنسا أو عندما سافر في يوليوز 1975 إلى هولاندا لمتابعة قضية الصحراء المعروضة آنذاك على انظار محكمة العمل الدولية بلاهاي... كانت كلها مخصصة لقضية الصحراء المغربية.

لقد أبانت تلك التحركات الداعمة لقضية وحدتنا الترابية جدية حزب الاتحاد ورغبته في استئناف العمل مع النظام، بما يلزم من وضوح لإيجاد حلول لكل مشاكلنا الداخلية، إلا أن هذا المسار سيشهد تحولا بعد قبول الحسن الثاني رحمه الله بمبدإ الاستفتاء خلال مؤتمر نيروبي.

(*) من كتاب مولاي المهدي العلوي (أحداث ومواقف)

الذي ستم في تصفية عناصر قيادية لحزبنا، قادم لا محالة- ولما سألته إن كان يتحدث باسمه الخاص أو باسم تنظيم معين أجابني «افهمها كيف بغيت».

لماذا لم يقدم عبد العزيز النعماني للمحاكمة؟

في أسفل صفحتها الأولى وعلى ستة أعمدة، كتبت جريدة «المحرر» يوم 12 دجنبر 1979، العنوان التالي مرفقا بصورة لعصابة القتل: «هؤلاء منفذو جريمة اغتيال الشهيد عمر بنجلون، فاين مدبروها؟» العنوان كان واضحا، ويخص القاعة التي لا يرقى إليها شك، والتي عبر عنها بيان المكتب السياسي للاتحاد الاشتراكي في الذكرى الأولى لاغتيال الشهيد عمر بنجلون: «إن الحقيقة في قضية اغتيال عمر بن جلون لا يمكن أن تظهر إلا إذا وضعت القضية في إطارها الحقيقي، إطار الجرائم السياسية، فمادت

القضية لم توضع في هذا الإطار، فإن الحقيقة ستعد مبتورة».

ومن الحقائق التي أريد لها أن تظل مبتورة من ملف القضية، إبعاد المتهم عبد العزيز النعماني عن المحاكمة، رغم اعتراف كافة أفراد العصابة بالدور المحوري الذي لعبه في التريض على اغتيال الشهيد. في الملتبس الكتابي الذي تقدم به دفاع الطرف المدني، تم التأكيد على حقيقة اعتقال عبد العزيز النعماني سنة 1977، وهو على أهبة مغادرة المغرب نحو إسبانيا، واستغرب الدفاع كيف لم يتم تقديم المتهم لا لقاضي التحقيق ولا للمحكمة، رغم كونه موضوع امر قضائي بالقاء القبض منذ بداية التحقيق.

وحول هذا الموضوع، وجه الفقيه عبد الرحيم بوعبيد رسالة إلى رئيس غرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء، يؤكد فيها «اعتقال عبد العزيز النعماني من طرف الشرطة»، وتضيف الرسالة: «وقد أخرجت بهذا الحادث من طرف السلطات العليا في بلادنا المكلفة بمتابعة المجرمين والسهر على أمن المواطنين». واعتبر الفقيه عبد الرحيم بوعبيد أن إلقاء القبض على النعماني: «كان من شأنه أن يوضح ما كان وما ظل غامضا ومتسما بالبليس وبعدة احتمالات»، واختتم الفقيه رسالته الى المحكمة بهذه الفقرة الغنية بالدلائل: «إن عدم مثول المسمى عبد العزيز النعماني أمام محكماتكم يجعل من هذه المحاكمة، محاكمة تدعو الى السخرية والهزل، ذلك أن الأشخاص الذين أمروا بارتكاب هذه الجريمة الشنعاء لم يقدموا للمحكمة حتى تتوفر للقضاء كل العناصر الضرورية للكشف عن الحقيقة وإصدار حكم عادل في هذه القضية».

وتجدر الإشارة كذلك الى أن جريدة «المحرر»، كانت قد أخرجت بإلقاء القبض على المسمى عبد العزيز النعماني بعدها الصادر يوم 16 يناير 1977، دون أن يصدر أي تكذيب لهذا الخبر من طرف السلطات المختصة، بسبب هذا، اعتبرت الأطراف المدنية أن عدم مثول المسمى النعماني أمام المحكمة، «يشكل عرقلة خطيرة لسير العمل القضائي وإهانة للعدالة، ويجعل من هذه المحاكمة في شكلها الحالي محاكمة صورية».

وقد طالب الأستاذان محمد الناصري وعبد الرحيم بראה في الملتبس الكتابي بإيقاف مناقشة جوهر القضية حتى تقديم المسمى النعماني أمام المحكمة. صدق حدس الفقيه عبد الرحيم بوعبيد حين اعتبر في رسالته الى المحكمة أن محكمة أن مجربات البت في جريمة اغتيال الشهيد عمر «يجعل من هذه المحاكمة، محاكمة تدعو الى السخرية والهزل»، ذلك «أن الأشخاص الذين أمروا بارتكاب هذه الجريمة الشنعاء لم يقدموا إلى المحاكمة».

التاريخية الكنسية، وتسطير مشاريع تنموية كبرى تنهض
وتساهم في ترويضها السباحي، والقيام بتداتكات تيرة
معضنا من وجهها إلى صرا مقفدا، إصلاص الطرافات وإعداد
، وتحسين خدمات النقل الحضري المتردية، وإنشاء محطة
برية عوض الحالية، ومحطة قطار من الجبل الجديد، وإحداث
مؤدية، ومساحات خضراء، وملاعب مجانية للفر، وقضاء
الرياضة، ومركب رياضي كبير، وتحقيق التنمية في عموم
إصاصة الإسماعيلية، بتوفير فرص الشغل للشباب ومواجهة
ووقوف نزيف الهجرة منها صوب مدن أخرى بحثا عن العمل.

صحفية متدربة



الثقافة



التاريخ والفلسفة والسياسة

التاريخانية في مشروع الدكتور عبد العروي



الحسين بوخرطة

عندما يطل الدكتور عبد الله العروي على القارئ ، تتولد لديه على التوفيق الدقة في اختيار التوقيت الزمني وحساسية المرحلة ارتباطا بحاجة الواقع المغربي والعربي إلى تحليلات من طينة تحليلاته الحكيمة والرصينة. إنه من المفكرين الرواد في مجال النهضة العربية. لقد شخص بكل تفصيل عوائق تسريع النماء الثقافي والمادي في المنطقة الممتدة من الخليج إلى المحيط. لقد ركز بما فيه الكفاية على واقع الطبقة العربية السياسية والثقافية، وخصص لذلك حيزا كبيرا في كتاباته وتحليلاتها الرصينة. انصب اهتمامه أكثر على النخبة إبان الاستعمار وخلال الاستقلال ليضع آلة الفكر الإلكتروني الفاضح على مرحلة انتقالية فرضتها إخفاقات الماضي وانحرافات الحاضر.

العروي يعد من كبار رواد التاريخانية. تحدث عنها بإسهاب هادفا أن يثير عقول المتابعين لفهم معنى التاريخ. لقد أضاف لهذا الأخير الفلسفة لفهم الدلالات والرموز واستنباط العبر النافعة للحاضر والمستقبل، معتبرا توجهه التوليفية المناسبة لفهم الفكر التاريخي. وبذلك، فهو يخالف التوجه الفكري الذي ينطلق من الفلسفة ويطعمها بالتاريخ. أبدع في تقنيات البحث التاريخي بدون الاقتصار على كونه كتابة فقط، بل توسع في برهنة كونه رواية أو قصة واقعية يراود استنباط العبر والحقيقة منها، وبالتالي تحويله إلى مدرسة سياسية تعتمد الكتابة الفنية وصناعة مبنية على المادة التاريخية كالوثائق المكتوبة والمخططات الأثرية والمادية، والمصورات، والفنون، والنقوش على الجدار... إلخ.

المراد من الدراسة التاريخية عند العروي

هو البحث في تطوير البنية المؤسساتية والسياسية والاقتصادية والمالية لمجتمع معين مع وضع المصلحة الراهنة للفرد والمصلحة كاولوية الأولويات. المصلحة نقاش في زمانها ومخاطر الانفتاح عن المجهول تأتي في مرحلة تالية. في هذا السياق، تجربة الليبرالية حافلة بالدروس. انتصرت في مطلع التسعينات وتم إعلان بداية نظام عالمي جديد، وحققت المنافع والمصالح للأفراد والجماعات غربيا، ووصلت إلى مرحلة الإشباع، وانفتحت على المجهول في سياق دولي تبحث قواه عن آفاق جديدة وتوازنات جديدة (ما قبل الحداثة- الحداثة- ما بعد الحداثة والانفتاح عن المجهول).

إن النظرية التي يعتمدها عبد الله العروي في تحديد مفهوم التاريخ ما هي إلا تفسير تال ما آلت إليه التجارب التاريخية. إنه توجه فكري يعتمد نظرة معرفية عميقة عن المجتمع والدولة والحرية والعقل والإيديولوجيا. إنه يربط التاريخ بفهم التاريخانية، بتركيزها على السياسات الفعلية ومنطق ممارسة السلطة، لها نظرة شمولية وتحليلية تضع المنفعة أو المصلحة الأنية للإنسان في أعلى المراتب. إنها الفهم الكلي التفصيلي للحقائق التاريخية التي يخدم الحاضر ويتكهن بمؤشرات علمية الآفاق المستقبلية. المتخصص في الحريات مثلا له نظرة خاصة عن التاريخ. إنه ينظر

أضاف العروي إلى التاريخ، الفلسفة لفهم الدلالات والرموز واستنباط العبر النافعة للحاضر والمستقبل، معتبرا توجهه، التوليفية المناسبة لفهم الفكر التاريخي

له نظرة إثنوغرافية أنتروبولوجية لا علاقة لها بالسياسة الفعلية. نفس الأمر ينطبق على المتخصص في مادة اللاوعي الذي له نظرة معينة للأزمة التاريخية، بحيث يهتم بالخيال العربي، وحلم الفرد العربي، وتاريخ الفن والطرب....



أو نحياء في الوطن. الأمثلة كثيرة وعديدة أذكر منها: القيم المجتمعية، العلاقة بالحيوان، أساليب العيش في الماكن والملبس، عادات الأسر وأنماط تقاليدها، الاحتفاء ورمزيته، ثقافة الاحترام وأعرافه، العمران وأشكاله، أساليب التحاور، الدين وتمظهراته، السلوك الاجتماعي، مظاهر الحضارة والتمدن...

وقد دفعت هذه الطريقة الكاتب إلى طرح استقهامات استنكارية، خلصت به إلى أحكام قيمية. يقول الكاتب:

«أشياء حديثة لا قيل لنا بها البنية في وطننا.» (الصفحة 19 من الكتاب)

«... أمّن فعل الزمن ما حلّ بفاس أم من سوء تدبير القائمين

الزمنية أو بالتسلسل المنطقي البسيط. وهذا جعل الكتاب في مجمله يعرف الانتقائية المشهية المرفوقة بالعبثية لكل لحظة، كخاصية تمييزية تميزية. وهناك أمثلة كثيرة، منها: (صفحة 84- الغريب) (صفحة 86= الدراجة في برلين) (صفحة 89 = نهار المدينة) (صفحة 90 = جزيرة الطاووس) (صفحة 91 = اللغة في برلين) (صفحة 92= في مدينتهم حيوان) القصص أن الكاتب هنا؛ وهو سائح في بلاد الجرماني، ألمانيا؛ تستوقفه عناصر حياتية بذاتها، يكتشفها، فيكشف عنها بعد أن أدركته بعض جزئياتها، ثم ينبري لها مهتما بما تقدم له من أنبها، واصفا لعلائقها، مُقبلا على توثيقها، عبر منهج كتابي تَغْيَاه وإِتِّغَاه، معتمدا فيه على المقارنة. وهذا ساعد الأستاذ عبد الملك المومني في الانتقال بسلاسة من موضوع حالة (زمني/ مُشاهد/ مُعائن) إلى آخر، دون الحاجة إلى مقدمة. والرباط في كل قوله هو وحدة عنوان القسم: فرنسا، بروكسيل، برلين، إستونيا (طالين، العاصمة)

*الملاحظة الثانية: أشرت أنا إلى أن الكاتب اتخذ سبيل (المقارنة) كنهج مساعد على الاسترسال في الحكي، فغعد إلى عقدها بين ما وقف عنده من مشاهدة أو عيش، وبين ما يعرفه

رِهَانُ السَّرْدِ فِي النِّصِّ الرَّحْلِيِّ؛ «مثل لقلاق... سائح في مدن أوروبية» لعبد المالك المومني



جواد المومني

للاستاذ الدكتور عبد الملك المومني اهتمام واسع بالسرد. فبعد إصداره لروايتين: «الجناح الهيمان بنبع وكلاء الوسنان + خضرا (المشورة وركيا ولكترونيا)، وكذا لدويان شعر زجلي؛ يطالعنا عمله الأخير، المصنف ضمن النصوص الرحلية: «مثل لقلاق...سائح في مدن أوروبية» الذي أصدرته الجمعية المغربية للباحثين في الرحلة. في طبعة أولى عام 2022. يقع المؤلف في أربعة أقسام، يتخلله كخيّ لمجموعة وقائع مقرونة بوصف بديع، وارتسامات شخصية، حول سفريات عديدة، متقطعة زمنيا بين فرنسا، إسبانيا، بلجيكا، ألمانيا وإيسوتونيا.

إن الرحلة بوصفها تصويرا لآثار

هذه الفصول الخمسة، تحمل عناوين أولها «محمد الحجي الزوج والأب والمناضل» والثاني «محمد الحجي الأخلاق في السياسة» والثالث «محمد الحجي رائدا حقوقيا»، في حين يحمل كلا من الفصلين الرابع بعنوان: «محمد الحجي رجل الوحدة بامتياز» والخامس: «AMEJ المدرسة والمؤسسة».

وفي شهادته يؤكد الأديب والجامعي محمد براءة على أنه «يمكن القول، من دون مبالغة، بأن المرحوم الحجي نموذج لتجسيد فئة متميزة من المواطنين خلال فترة تاريخية/اجتماعية من تاريخ المغرب الحديث؛ وأقصّد فئة المناضلين من أجل تحقيق أهداف الاستقلال وبناء مجتمع العدالة وحرية المواطنين...وهو قد جسّد هذا السلوك من خلال ممارسات تشمل: المعلم والشّربي والمناضل الحزبي والمدافع عن حقوق الإنسان. بعبارة ثانية، كان المرحوم يعتبر المواطنة مشاركة في كل ما يساعد على خدمة المجتمع والوطن، ويُجسّد الانتماء بكيفية إيجابية وملموسة، وهو ما جعل محمد الحجي: البقاء حيا في ذاكرة الناس، كما عنون براءة الرئيس الأسبق لاتحاد كتاب المغرب» .

كما أنه ليس غريبا - كما جاء في الكتاب - أن يصف المرحوم عبد الرحمان اليوسفي في شهادته حول رفيق دربه محمد الحجي، بأنه كان رجلا وطنيا دافع عن الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان مع ما كان يتحلى به رحمه الله، من خصال إنسانية عالية وقيم أخلاقية مثالية تندمج مع شخصه، سواء في حياته الخاصة كرب أسرة رعاها بوداعته وبسمته، أو في حياته الخاصة كمناضل أوقف حياته على خدمة الصالح العام ومصلحة الوطن بروح من التضحيات والتقاني والثبات والصمود، لا تعجزه المعوقات والحواجز ولا تنوعه الأحوال والمكائد. وقال لقد كانت حياة محمد الحجي، بإجماع رفاقه وتلاميذه وزملائه، في حد ذاتها ذخيرة من الكفاحات والنضالات والمواقف البطولية.

وتجمع مختلف شهادات الشخصيات السياسية التي يتضمنها الكتاب، على أن محمد الحجي الذي ظل طوال حياته، مخلصا لفكر الشهيد المهدي بن بركة، كان رجلا وحدويا وقامة استثنائية، جسّد كل القيم النبيلة، ومناضلا سياسيا خلاقا من أجل حقوق الشبيبة والشعب. كما تؤكد الشهادات، وأن الراحل عرف عنه التضحية والوفاء و سعيه الدؤوب للم الشمل .

وباعتباره قائدا للحركة الحقوقية والمجتمع المدني، أجمعت شهادات عدد من الحقوقيين والجمعويين على أن محمد الحجي الرئيس الأسبق لكل من الجمعية المغربية لحقوق الإنسان، والجمعية المغربية لتربية الشبيبة يعد رائد الحركة الحقوقية المغربية، وقائدا وموحدا للحركة التطوعية.

الكتاب يتضمن صورا ونماذج من المشاريع التي ساهم فيها في مقدمتها مشروع طريق الوحدة وبعض الوثائق النادرة منها نص الحكم الصادر عن الغرفة الإدارية بالمجلس الأعلى سنة 1961 (قضية الحجي) على الطعن الذي تقدم به للحكم بإلغاء قرار وزارة التربية الوطنية والشبيبة والرياضة طرده من وظيفته مع حرمانه من أجره الشهري بسبب مشاركته في إضراب قطاع الوظيفة العمومية يوم 25 مارس 1960.

«محمد الحجي .. ذاكرة حياة كتاب حول صهر المهدي بن بركة

«محمد الحجي .. ذاكرة حياة » كتاب جديد من تأليف الفاعل الحقوقي عبد الرزاق الحنوشي والكاتب الصحفي جمال المحافظ، يسلطان فيه الضوء حول مسارات وامتدادات مربّي الأجيال صهر الشهيد المهدي بن بركة .

الكتاب الواقع في أزيد 400 صفحة من الحجم المتوسط، من منشورات « حلقة الوفاء لذاكرة محمد الحجي» التي تأسست سنة 2010 ، ويتضمن قسمين رئيسيين، الأول بعنوان المسار وثانيهما الإمتداد، يرصدان الجوانب من انشغالات محمد الحجي (1998 – 1998) في الميدان السياسي والحقوق والجمعوي والتربوي والتطوعي. ويعتبر هذا المؤلف الجديد، وفاء واعترافا بالأدوار الطلائعية التي قام بها سي محمد الحجي، وجعل القيم التي ناضل من أجلها، أن تظل ذاكرة حية، ونبراسا تقتدي به الأجيال الصاعدة.

وعمل الكاتبان في هذا المؤلف، الذي يوجد حاليا قيد الطبع ، على استقاء عدد من الشهادات من أسرة الفقيد الصغيرة ومن شخصيات وفعاليات سياسية وحقوقية وتربوية وجمعوية، جاليت محمد الحجي تستحضر فيها، جوانب مما قدمه من جليل أعماله.

يتوزع الكتاب في القسم الثاني على خمسة فصول تتناول جوانب من مساره محمد الحجي، تهم كلا من الجوانب العائلية الإنسانية والعمل السياسي والفعل الحقوقي ومجهوداته في توحيد الحركة التربوية التطوعية، ومساره على رأس الجمعية المغربية لتربية الشبيبة AMEJ .



حسن بنجلون يترأس لجنة تحكيم أيام فاس للتواصل السينمائي

في إطار المسابقة الرسمية للدورة الحادية عشرة لمهرجان أيام فاس للتواصل السينمائي، المزمع تنظيمها من 22 إلى 24 دجنبر 2023 من طرف جمعية المواهب الشابة للسينما والمسرح بفاس، تقبّري أفلام مغربية روائية قصيرة، عددها 12، على أربع جوائز (الجائزة الكبرى، جائزة لجنة التحكيم الخاصة، جائزة الإخراج، جائزة السيناريو)، أمام لجنة تحكيم رباعية الأعضاء يترأسها المخرج حسن بنجلون وتضم إلى جانبه كلا من السينفيلي والأستاذ الباحث الدكتور مصطفى اللويزي والممثلة نغيسة بنشهيدة والمخرج والباحث في تاريخ السينما الدكتور بوشتي المشروح. قائمة الأفلام المتبارية تتعلق بكل من فيلم "الخلاص كاش" لمحمد علي ماهر، "احتفاء" لبال الطويل، "إلهام لعزير الحنبلي"، "الجنّانة" لبوشتي إبراهيمي، "نفس" لمنير علوان، "ممثل للبيع" لحمزة بومهران، "ذاكرة للنسيان" للهواري غياري، "السولوفان" لياسين الريحاني، "بين الحيوط" لعبد الإله مسواري، "من خلال عدسة الكاميرا" لسليمان بتشقرن، "أرواح" لياسين مجاهد، "الطريق" لسفيان حراكي.

سطات تحتضن المهرجان الوطني للوتار- إيقاعات المغرب

تنتفع على الإيقاعات الإفريقية في دورته 11

الجمعية بأهمية هذه الفعل الذي تهدف إلى إشراك هذه الشريحة من المجتمع في مختلف الأنشطة المسطرة في إطار هذا الموعد الفني والثقافي السنوي، حيث يتيح هذا الحفل لنزلاء هذه المؤسسات التواصل مع العالم الخارجي و التخفيف من عزلتهم وإدخال الفرحة إلى قلوبهم وتيسير إعادة إدماجهم داخل المجتمع.

في نفس السياق ستعرف هذه الدورة، بالإضافة إلى سهرات موسيقية للعموم بالمركز الثقافي تحبيبها مجموعات تعرف على آلة لوتار، تمثل مناطق وإيقاعات مختلفة لآلة لوتار و "تيدبنييت للطرب الحساني" وموسيقى الروابيس. جديد هذه الدورة، هو انفتاح المهرجان على الإيقاعات الإفريقية التي تستعمل فيها الآلات الوترية التي تتشابه وتتقاطع نغماتها مع نغمات آلة لوتار وذلك باستضافة مجموعتين للطرب الإفريقي على أن يتم خلال الدورات القادمة من المهرجان تخصيص فقرات مهمة للإيقاعات الإفريقية بجانب الإيقاعات المغربية .

وكعادتها حرصت جمعية المغرب العميق لحماية التراث ،على برمجة دوة علمية حول موضوع "دور وزارة الشباب والثقافة والتواصل-قطاع الثقافة- والمجتمع المدني في تكمين التراث اللامادي والحفاظة عليه ونقله للأجيال" من تنشيط ثلة من الباحثين والخبراء في هذا المجال.

العموم بحبيبتها ثلة من الفنانين الشعبيين والأشياخ والروابيس القادمين من مختلف ربوع المملكة ومن العازفين على آلة "تيدبنييت" للطرب الحساني بمناطقنا الجنوبية لإمتاع الجمهور المتعطش بمقاطع وأنغام وقصائد وإبداعات يؤديها شباب تحت قيادة أشياخ وأساتذة متمرسين. المهرجان الوطني للوتار إيقاعات المغرب، ينظم أساسا بهدف تكمين وإعادة الاعتبار للوتار كآلة ووسيلة شعبية للتعبير

مهرجان الحضرة النسائية وموسيقى الحمال

Festival Hadra Féminine Et Musique De Khamse

الدورة 8 Edition

تحت شعار: Sous le thème: الميراث في القصص

تاريخ: 23، 22، 21 دجنبر 2023

في مهرجان مينا السينمائي الدولي بلاهاي الهولندية الفيلم المغربي «على قبر أبي» يحصد جائزة أفضل فيلم ونظيره «ذاكرة النسيان» على جائزة الجمهور

حصد الفيلم المغربي "على قبر أبي" للمخرجة جواهرين زننار على جائزة أفضل فيلم في مهرجان مينا السينمائي الدولي الذي أقيم في مدينة لاهاي الهولندية. وذهبت جائزة العدالة والسلام للفيلم الليبي "حقوق تائهة" للمخرج الشاب محمد مصلي. أما جائزة الجمهور فذهبت للفيلم المغربي "ذاكرة النسيان" من إخراج هواري غوباري.

وتنافس 17 فيلما سينمائيا قصيراً من دول عدة حول العالم على جوائز الدورة الخامسة من مهرجان مينا السينمائي في مدينة لاهاي العاصمة الهولندية. بهدف دعم صانعي الأفلام الشباب والسينما المستقلة في شمالي إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط وتقديم وجهات نظر بصرية معاصرة لهذه المناطق، وهي السينما التي لديها القدرة

الدار البيضاء تحتضن جائزة النجم المغربي

السبت 23 دجنبر 2023

بمسرح محمد السادس الدار البيضاء

ابتداءاً من الساعة السادسة مساءً

مقدمين: سحر بختين، سناء القاهري، نيل الحاددي، نرمة الشامي، طارق فليك سائر

مدينة الصويرة تحتضن مهرجان الحضرة النسائية وموسيقى الحال

تعيش مدينة الصويرة، على إيقاع الدورة الثامنة لمهرجان الحضرة النسائية وموسيقى الحال، ابتداءاً من 21 دجنبر إلى غاية 23 منه، تحت شعار "حضور المرأة في التصوف".

التظاهرة التي تنظمها "جمعية الحضارات الصويرية"، تجسد الحضور القوي للمرأة داخل الممكن الروحي الصوفي بكل تجلياته .

وفي هذا السياق صرحت لطيفة بومزوغ رئيسة الجمعية لهذه التظاهرة الصوفية الكبرى بأن المهرجان أخذ طريقه الصحيح. ووصل الى مرحلة النضج باستضافته للعديد من الفرق المحلية والوطنية والدولية. والنجوم رغم الإكراهات المادية الكبرى.

وأضافت أن الجمهور على موعد مع الموسيقى الروحية في تجلياتها، من خلال الحضرة النسائية وموسيقى الحال التي تغوص في تصوف المرأة وحضورها ، وهو الشعار الذي تم اعتماده لهذه النسخة.

للإشارة فإن المهرجان تتخلله فقرات فنية ومعارض وندوات فكرية حول التصوف، يشارك فيها باحثون أكاديميون متخصصون في الفكر الصوفي. وبحسب تصريح لطيفة بومزوغ، فهذه التظاهرة

الاتحاد الاشتراكي

تنظم النقابة المهنية لحماية ودعم الفنان، يوم السبت 23 دجنبر 2023 بمسرح محمد السادس بالدار البيضاء، مسابقة لانتقاء الأصوات؛ جائزة النجم المغربي الدورة الثانية 2023 بحضور مشاركة أسماء فنية وإعلامية تمثل كل الأطياف الفنية، كما تمثل صنف الأغنية الحضارية "RAP" وجائزة صناعة المحتوى ومشاهير مواقع التواصل الاجتماعي.

هذه الدورة تأتي وفق بلاغ الجهة المنظمة، بعد نجاح النسخة الأولى ، بحيث عرفت حضور نجوم ومشاهير ومسؤولين وكذلك مشاركة أصوات شبابية فائزة بلقب دورة 2022، و ما شرف المسابقة وجعلها تحافظ على استمراريته. هو تميز هاته الأصوات في مسابقة "Star Light" التي تنظمها القناة الثانية موسم 2023. وتعتبر هذه الدورة يضيف ذات البلاغ، تنمة للبرنامج الثقافي الفني السنوي برسم الموسم 2023 للنقابة المهنية لحماية ودعم الفنان، وذلك إيماناً منها بثقافة الاعتراف بالرواد في شتى المجالات ومساهمة أيضاً في استمرارية الموروث الثقافي والفني والحضاري، ودعمًا ومواكبة للمواهب المغربية الصاعدة لكي تحمّل وتتسلم مشعل الإبداع بمختلف أنماطه، وتنزيلاً لاتفاقية الشراكة والتعاون المبرمة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل - قطاع الثقافة.



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati@gmail.com



مواقف

القضية الفلسطينية كابوس العرب



محمد بن مبارك *

مرة أخرى يخلف العرب موعدهم مع القضية الفلسطينية وتبددت وعودهم لقياداتها وشعبها، بعد أن تحلل الحكام العرب من التزاماتهم المعتمدة في كرايس قرارات القمم العربية ومجالس الجامعة العربية، وعاكسوا توجهات شعوبهم التي تعاطفت وتضامنت بشكل كامل مع غزة والضفة وحماس والمقاومة وفلسطين دون تمييز.

اختلط الأمر في البداية على العواصم العربية، بين هل نحن أمام إحدى المراحل المصرية للقضية الفلسطينية والدفاع عنها يعد واجبا قوميا وتاريخيا أمام الهجمة الإسرائيلية الأمريكية الغربية بغض النظر عن مسببات العدوان ؟ أم أن الموقف لا يتعدى مغامرة غير محسوبة العواقب لحركة مقاومة إسلامية إخوانية نزقة تخضع لأجندة قوى إقليمية غير عربية ؟ حماس هذه الحركة المتسردة التي اختارت طريق المقاومة وعاكست المبادرات السلمية وخرجت عن الطوع العربي، وتمردت على السلطة الوطنية برام ال المحسوبة على الجامعة العربية، كيف يمكن التعامل مع اندفاعها وإقحام العرب في مواجهة مباشرة غير مرغوب فيها مع إسرائيل وأمريكا ؟ أم أن الموقف لا يعدو مؤامرة تقف وراءها أطراف تستغل القضية لأجندتها الخاصة ؟ فهناك من اتهم إيران بالوقوف وراء عملية طوفان الأقصى ؟ وهناك من ذهب إلى أبعد من ذلك حين اعتبر العملية برمتها فخ إسرائيلي تم حبكة لاستدراج حماس إلى حرب غايتها تدمير غزة بالكامل وترحيل أهلها، في سياق المخططات الإسرائيلية لرئيس الوزراء نتنياهو، لتصفية القضية الفلسطينية ! لكنها في المحصلة كانت حربا ضد الشعب الفلسطيني وليست مع حماس. لكن بدل تركيز العرب بحقهم في تدارس سبيل لجم العدوان الإسرائيلي على غزة، ومخاطبة المنتظم الدولي لاسيما يضم قوى إقليمية وآسيوية لها من الأوراق الضاغطة ما يمكن الأنظمة العربية والإسلامية مجتمعة من لعب دور أساسي للتأثير على مجريات هذا الصراع، انشغل العرب مع الأسف الشديد بقضايا خلافية حول فلسطين ذاتها، كالتردد والاحتياط

من تحديد موقف من العملية العسكرية « طوفان الأقصى » إدانة أو تأييد أو غرض طرف، والموقف من حركة حماس بين مؤيد ومعارض ومتحفظ، ثم الموقف من وسائل كبح جماح جيش الاحتلال، ثم كيفية مواجهة الموقف الأمريكي من الدعم المطلق لإسرائيل وانخراط واشنطن بشكل مباشر في الحرب على غزة.

وعوض تصويب الجهود للبحث عن وسائل الدعم الفعلية للفلسطينيين، وجعل الحرب حربا عربية/فلسطينية ضد إسرائيل، تحولت إلى مواجهات سياسية إعلامية عربية عربية، عندما انطلق مسلسل المزايدات والتهامات والتشكيك في المواقف بين العواصم العربية بشتى الأوصاف الخيانة، التامر، التخاذل والخذلان...وقد وجدت بعض الأنظمة ضالتها في ذلك للتهرب أمام شعوبها والفلسطينيين من المواجهة الفعلية مع العدو الحقيقي، بالتغطية بصواريخ ومدافع القصف بالبيانات والبلاغات والتصريحات والمبادرات في الاتجاه الخاطئ، حرب النيران الصديقة، حرب الرشق بالحجارة، التي تتلاعب وتعبث بالدعم الوهمي لفلسطين. فبات لكل منهم فلسطينه.

كلنا فلسطينيون في اللغة والخطاب، لكن على الأرض هناك الإكراهات والمصالح والأجندات القطرية/الوطنية، والمحافة على الكراسي وعدم إغضاب أمريكا والحرص على استتباب الاستقرار والأمن الداخلي بالدرجة الأولى. في الحقيقة هذه الأشكال من الصراع الوهمي دلت على الفجوة عند العرب بين التضامن الظاهري، وبين التردد والتخبط في الاستعداد لاتخاذ خطوات عملية قد لا تأتي أو عندما تأتي تكون الحرب قد وضعت أوزارها، وهذا ليس بالامر الجديد.

لكن في المحصلة، لا أحد كان قادرا على المساعدة الفعلية التي يحتاجها الفلسطينيون، لا الذين صرخوا وهددوا وندبوا ورفعوا الشعارات والهتافات المدوية، ولا الذين صمتوا وغضوا الطرف، ولا الذين حاولوا مهادنة إسرائيل وفتحوا معها قنوات حوار سرية للتشاور والاستلطاف لوقف الحرب، ولا الذين كانت مواقفهم متذبذبة غامضة.

من دون شك فإن عملية طوفان الأقصى أزجحت كثيرا الحكام العرب، ووضعت بين أيديهم مرة أخرى هذه الجمرة الحارقة التي تدعى فلسطين، وزجت بهم في مواقف جد حرجة تجاه إسرائيل وأمريكا والدول الأوربية. أصبحت قضية الشعب الفلسطيني تثقل كاهل الحكام العرب وتزيد من تفرقتهم وتشردهم بعدما كانت قضية للتضامن والدعم والمساندة والإجماع العربي، ففارقوا من حولها بالشكل الذين لم يعد ينفع القضية الفلسطينية ولا العلاقات العربية العربية. بينما الشعوب العربية ظلت ثابتة في مواقفها وثابتت أن القضية خالدة في الوجدان العربي، وأن إسرائيل كيان غير مرحب به مهما طال دسه في الجسم العربي، فسيلفظه يوما ما.

فكان لا بد ولغاية حفظ ماء الوجه من البحث عن مخرج من الموقف الحرج الذي أقحمت فيه حركة حماس الأنظمة العربية، فبعد مرور 35 يوما على الحرب على غزة، جاءت مبادرة سعودية جد متأخرة، جرى التخطيط في البداية لعقد قمتين، أولى لدول الجامعة العربية، وبعدها قمة الدول الإسلامية.

وفي مبادرة ذكية، قرر ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، جمع القمتين في قمة واحدة بالرياض، ضمت 57 دولة عربية إسلامية، ما شاء الله، كان من المفترض أن تطلع بقرارات حاسمة فعلية نافذة مؤثرة وازنة للتأثير على مجريات الصراع، باستخدام ما تمتلكه من وسائل ضغط لوقف العدوان الإسرائيلي على غزة، والإعتراف على الانتهاكات الجسيمة لجيش الاحتلال وإرهاب المستوطنين بالضفة الغربية والقدس.

وكما كان متوقعا، لم بلغت انعقاد هذه القمة الطارئة انتباه الرأي العام العربي والإسلامي والفلسطينيين،(بل وحتى الإسرائيليين والأمريكان)، معتبرين أن القمة عديمة الفائدة، فقد سبق أن عقدت العشرات مثلها في الماضي، وكانت عرضة لانتقادات حادة بسبب العجز العربي.

انعقدت القمة العربية الإسلامية الطارئة بالرياض يوم 11 نوفمبر، ولكل من القادة حساباته، فالسعودية تحاول لجم التهديد الإيراني التقليدي الذي يمكن أن يشعل حربا إقليمية، بينما الفلسطينيون، باستثناء السلطة الفلسطينية، كانوا يمتنون النفس بالدفع قدما بهذا المسعى، لتوسيع الحرب وإشغال جيش الاحتلال بجهات أخرى معادية. بينما إيران وكما كان منتظرا، لم تذهب بعيدا ولم ترغب في إزعاج السعودية التي انعدت القمة تحت رعايتها، فجاءت بخطاب مليء بالتقريع لإسرائيل والولايات المتحدة، والمطالبة بقطاعة إسرائيل وتسليح المقاومة، وفي الوقت ذاته حاولت استغلال القمة لتوظيف جهودها الدبلوماسية من أجل ترميم علاقاتها مع دول عربية بالمنطقة، بعض الدول وحفظا ماء الوجه والتبرير كانت حريصة أن لا يذهب البيان أبعد من سابقه من بيانات التهنة، في حين حضر البعض الآخر لإسماع صراخه وتذبداته وصلواته وكفى.

وفي جميع الأحوال، نجح ولي العهد السعودي، بن سلمان، ومعه قادة مصر وقطر والأردن والإمارات، في منع قرارات عملية مهمة. لا لمقاطعة إسرائيل، ولا لمنع عبور الطائرات الإسرائيلية سماء دول الوجه والتهديد، بل لدعوة دول عربية وغيرها إلى قطع علاقاتها مع إسرائيل. فجمعهم هذه المطالب لا تسعى فقط للتوفيق بين الأقطاب العربية والإسلامية فحسب، بل بين ما يمكن أن تقبله الولايات المتحدة الأمريكية، وبين المواقف المشددة التي عرضها زعماء بعض الدول العربية.

خرجت القمة في النهاية بجملته من القرارات تضمنت 31 بندا، في كل مخرجاتها كانت جيدة جدا غطت كل جوانب الصراع

العربي الفلسطيني مع إسرائيل، لم تغفل شيئا من الإدانات والنداءات والرافضات والتشديدات والمطالبات والتأكيدات، الموجهة إلى إسرائيل والإدارة الأمريكية ومجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ومحكمة الجنايات الدولية وغيرها، لو جرى تنفيذها لقفزت بشعوب المنطقة من الجحيم إلى النعيم. لكن تلك القرارات افتقرت لآليات التنفيذ واستحضار ما تمتلكه من أسلحة وادوات الضغط والتهديد على إسرائيل والإدارة الأمريكية.

الملفت للانتباه أن البيان الختامي للقمة الطارئة لم يات على ذكر اسم عملية «طوفان الأقصى» أو حركة المقاومة حماس المعنية مباشرة بهذه الحرب، وعندما تحدث البيان عن مسألة تمقيلية الشعب الفلسطيني أكد في البند 28 على « أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وأن على جميع الفصائل والقوى الفلسطينية التوحد تحت مظلتها...»، ومعنى ذلك أن حركة حماس وحركات المقاومة الأخرى خارج نطاق منظمة التحرير لا تمثل الفلسطينيين. صحيح أن هذا البند ليس جديدا فقد سبق أن اتخذ قبل 50 عاما، لكن في الوقت الذي تخوض حماس حربا ضد إسرائيل، فإن هذا البند يبدو بالغ الأهمية بالنسبة لإسرائيل، لأنه يتجاهل وجود هذه الحركة الفلسطينية القوية من لدن العرب أنفسهم. ويسود الاعتقاد لدى إسرائيل أن الإطاحة بحماس ستحظى بدعم دول عربية في المنطقة، والغريب أن إسرائيل تراهن على إقحامها في الترتيبات الخطيرة التي تعززم تنفيذها بعد الحرب، والتي تشكل تهديدا للأمن القومي العربي.

وعلى أن لا تغفل أن هناك بوادر تشير إلى خيبة أمل لدى بعض الحكام العرب بالمنطقة والسلطة الوطنية الفلسطينية، من كون حركة حماس أثبتت وجوبها في هذه الحرب وظهرت صلابة وقدرة فائقة على مواجهة جيش الاحتلال بكل ترسانته العسكرية المتطورة، وأكدت أنها مشروع غير قابل للانهيار بتلك السهولة التي تصورتها إسرائيل.

خلاصة القول، إذا كان العرب بموقفهم الصامت المتراجع المتحفظ المتفرج البارد الغائب الصادم إزاء مذابح غزة، فكيف سيكون دورهم ومكانتهم في الحراك الدولي لما بعد الحرب، وقد فسحوا المجال لإسرائيلي والإدارة الأمريكية للعب بالنشان الفلسطيني عسكريا وسياسيا والانفراد بتحديد مصير غزة وسكانها والتخطيط لسيناريوهات لن تذهب، بالتاكيد، أبعد من خدمة المصلحة الإسرائيلية بالدرجة الأولى، ولا تبعث على الاطمئنان لمصير الشعب الفلسطيني بغزة أولا ثم الضفة. وبذلك يكون العرب قد قدموا اسوا نموذج للاداء والالتحام العربي بالقضية الفلسطينية زمن الشدة.

بالأسس هاجر العرب إلى القضية الفلسطينية واليوم هجروها.

*دبلوماسية سابق

الاستقبال الأسطوري لملك المغرب في الإمارات

«طرطق مرآة» الأعداء وأحرق دمهم



محمد إنفي

لم أجد لا أنسب ولا أبلغ من عبارة «طرطق مرآة الأعداء» الكفيلة بعكس المفعول القوي على نفسية وسيكولوجية أعداء المغرب، والذي أحدثه الاستقبال الخرافي الذي خصصته دولة الإمارات العربية المتحدة للعاهل المغربي خلال زيارته الأخيرة لهذه الدولة الشقيقة.

لقد طرطقت هذه الزيارة الرسمية، سواء بفخامة وضخامة جانبها البروتوكولي أو بنتائجها المبهرة، مرارة الأعداء الداخليين والخارجيين، وأحقرت دمهم، حقيقة ومجازا؛ وكيف لا وقد تابعوا، من جهة، ذلك الاستقبال التاريخي الذي خصصه رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة للملك محمد السادس؛ ومن جهة أخرى، راوا بام أعينهم ما أثمرته تلك الزيارة من اتفاقيات وصفقات؛ حيث تكلفت بتوقيع اثني عشر اتفاقية هامة تتعلق بالأساس بالبنيات التحتية (الموانئ والمطارات والسكك الحديدية والطرق السيارة والمنشآت الرياضية وغيرها) وباستثمار في القطاعات الواعدة (الطاقات المتجددة، أنبوب الغاز بجيريا- المغرب وصولا إلى أوروبا). وعين الحسود فيها עוד.

داخل الوطن، هناك مغاربة لا يرضيهم ما تحققه بلادهم من نجاحات على مستويات متعددة. وهذا لا يعني أن تلك النجاحات لا تقنعهم؛ بل هي تغيبهم، ولكل دوافعه وأهدافه المعلنة أو غير المعلنة. هناك من يريد ألا يرى في المغرب غير مظاهر البؤس والتخلف إما إرضاء لنفسيه مريضة (الذين في قلوبهم مرض يريدون أن يشتموا في بلادهم)، وإما لحسابات سياسية ضيقة تروم تصفية الحساب مع الدولة؛ وهذا هو بدين الحركات السياسية المرتبطة بالخارج، سواء المتطرفة منها أو التي تمارس نوعا من التقية فتظهر الاعتدال نفاقا. وقد يلبس بعض هذه الحركات جنة حقوق الإنسان والدفاع عن حرية التعبير وعن الديمقراطية والحرية الفردية والجماعية وغير ذلك من القيم الإنسانية. لكن لن تجددهم أبدا يتحدثون عن بلادهم بالخير، أو على الأقل بموضوعة.

ذلك أنهم، في العمق، يعادون دولتهم، فيعملون على تبخيس ما تحققه، مثلا، في الدبلوماسية بكل أبعادها وصيغها: الدبلوماسية الرسمية، الدبلوماسية الموازية، الدبلوماسية الآمنية، الدبلوماسية الروحية، الدبلوماسية الرياضية، الدبلوماسية الاقتصادية وغيرها؛ مما جعل بلادنا تحتل مكانة مرموقة في محيطها الإقليمي والجهوي والدولي. وهذا ما يزيد من حقنهم، فيحاولون تشويه صورة بلادهم بترويج أكاذيب تتعلق بعدم احترام حقوق الإنسان وينشرون الإشاعات التي يطلقها أعداء المغرب في الخارج.

أما بالنسبة لأعداء الخارج، فنعتقد بقينا بأن المغرب يعرف جيدا من هم أصدقاؤه ومن هم أعداؤه. وتأتي الجزائر على رأس هؤلاء. فهي تعاكسنا في وحدتنا الثرابية والوطنية منذ قرابة خمسين سنة. ولم تجن من هذا العداء سوى الفشل والخسران المبين. لذلك، لا نستغرب ردود فعلها الصيانية حول الزيارة الملكية إلى الإمارات. وقد أكدت ردود الفعل هذه ما جاء في العنوان. فالزيارة المذكورة قد أحقرت بالفعل دم النظام العسكري الجزائري وطرطقت مزاراته.

وهجوم الإعلام الجزائري (إعلام الصرف الصحي) الرسمي وغير الرسمي على الإمارات، يدل على السعار الذي أصاب بلد «الشهداء» بفعل الاستقبال الرائع الذي خصصته لجلالة الملك محمد السادس وبفعل النتائج المبهرة التي حققتها هاته الزيارة. لقد جن جنون النظام العسكري، فجدد أبواقه للتهجم على الإمارات الشقيقة بوقاحة وسفالة فاقت كل الحدود.

وكل هذا يؤكد ما قلناه في مقالات سابقة عن العداء للمغرب الذي أصبح عقيدة وعقدة لدى النظام العسكري البوخروبي؛ كما يؤكد ما كتبناه عن غباء هذا النظام المتحكم في رقاب الشعب الجزائري المغلوب على أمره، المسلوب الإرادة، المههد بالمجاعة، المحكوم عليه بقضاء ساعات طوال في الطوابير لعله يضفر بما يسد به رمقه من أجل البقاء على قيد الحياة. وتجدد الإشارة إلى أن الطبقة السياسية في الجزائر قد تشربت الغباء من نظامها، فاصبح من الصعب التمييز بين من ينتمون إلى المؤسسات الرسمية وبين من ينتسبون إلى النخب السياسية، إن جاز استعمال هذا التعبير في حقهم. ولو لم يكن الغباء مستشرياً في النظام الجزائري وفي نخبه السياسية، لما وصلت البلاد إلى ما هي عليه من إفلاس في كل المجالات. واتحدى نخب هذا النظام والمحسوبين على الطبقة السياسية أن يثبتوا عكس ذلك.

ولا شك أن الأخوة الإماراتيين قد أدركوا هذه الحقيقة ولا خلال «اللفات» التي يفتحنها في وسائل التواصل الاجتماعي ويستقبلون فيها المغاربة والجزائريين. فالجزائريون والجزائريات الذين يستقبلهم الإماراتيون في «ليفاتهم»، يتحولون بسرعة إلى مادة دسمة للتسليبة والضحك بسبب مستوى خطابهم المتدني في المعنى والمبنى. فأغلبهم لا يتقنون سوى السب والشتم، وأذكاهم يحتمي بالهروب.

ولا غرابة في ذلك، فربيسهم، عمي تيون أو أبو كُذْبَنَة (كما يسميه «البوتوبورز» المغربي حاتم المرابط)، اعترف بعظمة لسانه بأن تسعين في المائة من الجزائريين لا يعرفون القراءة والكتابة. والعشرة في المائة التي تعتبر متعلمة ومثقفة تقدم للعالم صورة بئيسة عن التعليم والثقافة في الجزائر. ويكفي أن تقرا أو تستمع إلى نخب النظام، بمن فيهم أساتذة الجامعة والإعلاميون، لتدرك أن العقل معطل في الجزائر حتى إشعار آخر.

خلاصة القول، الجزائر لم تعد تتجهج على المغرب فقط؛ بل تفعل ذلك أيضا في حق أصدقائه، وعلى رأسهم الإمارات العربية المتحدة. ويمكن تفسير ذلك بالإحباط التام والعجز الزمن الذي تعيشه حاليا. لذلك، فهي مستعدة للقيام بكل المهام القذرة التي تكلفها بها فرنسا. وبما أن هذه الأخيرة ترى في الإمارات سندا قويا للمغرب في مشروع شمال غرب إفريقيا الأطلسي الذي يقوده جلالة الملك محمد السادس، فقد لجأت إلى إقليمها الإفريقي للقيام بالتشويش عليه؛ وذلك بالتهجم على الإمارات والنيل من سمعتها لعلها تتخلّى عن دعم هذا المشروع الإستراتيجي الذي يعني النهاية الحتمية لوجود فرنسا في إفريقيا.

متى تعالجون أوضاع المتقاعدين ؟



اسماعيل الحلوتي

بمجرد ما أن تم الكشف عن مضامين «اتفاق 10 دجنبر 2023» بين الحكومة والتقايات التعليمية «الأكثر تمثيلية»، ولاسيما في الشق المتعلق بالرفع من التعويضات والزيادة في أجور جميع موظفي قطاع التربية الوطنية بما قدره 1500 درهم شهريا موزعة على شطرين، الأول ابتداء من فاتح يناير 2024 والثاني ابتداء من 2025، وذلك على خلفية الاحتقان القائم في الساحة التعليمية، وما ترتب عنه من إضرابات متوالية لأكثر من ستة أسابيع، تعبيراً من نساء ورجال التعليم عن رفضهم للنظام الأساسي الجديد، الذي جاء محيطا ودون مستوى تطلعاتهم....

حتى تجدد الحديث عن استئفأة فئة المتقاعدين ليس فقط من العائلات والعاملين سابقا في قطاع التعليم، بل وكذلك في جميع القطاعات، معلّنين عن رفضهم الاستمرار

في إقصائهم وتهميشهم، دون أدنى مراعاة لتدهور أوضاعهم ولاسيما الصحية. إذ خالفا لما تكنه معظم بلدان العالم الديمقراطية من احترام لشعوبها، وتولييه من اهتمام خاص وحسن العناية بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للأشخاص المتقاعدين، عرفانا منها بما أسدوه في ريعان شبابهم من جليل الخدمات وعظيم التضحيات ونكران الذات، في سبيل رفعة أوطانهم ونهضة مجتمعاتهم، تصر الحكومات المتعاقبة ببلادنا على التنكر لهم وتجاهل مشاكلهم المتعددة، من خلال إدارة ظهرها لهم وعدم الاكتراث بهمومهم وأحزانهم.

ثم إنه إذا كان معظم نساء ورجال التعليم يرفضون بشكل قاطع زيادة في أجورهم بقيمة 1500 درهم شهريا حتى لو كانت في دفعة واحدة بدل دفعتين موزعة على سنتين، لكونها من جهة لا تتناسب مع ما باتت تشهده بلادنا في السنوات الأخيرة من غلاء الأسعار الذي أنهك قدرتهم الشرائية، ومن جهة أخرى لا ترقى إلى مستوى الزيادات التي عرفتها قطاعات أخرى من قبيل الصحة والعدل اللذين عرف موظفوهما زيادة في رواتبهم تقدر بـ3000 درهم بالإضافة إلى الاستفادة من الشهر 13 و14، وموظفو المالية 6000 درهم وكذا الشهر 13 و14 وغيرهم، حيث حظي موظفو قطاعات أخرى بزيادات تتراوح ما بين 3000 و4000 درهم. فما بالك بالمقاعدين في القطاعين العام والخاص الذين تظل معاشاتهم على حالها «جمدة» منذ إحالتهم على التقاعد، بينما أسعار المواد الأساسية والواسعة الاستهلاك تعرف ارتفاعات قياسية لا قبل لهم بها، وقد بلغت نسبة الزيادة في بعض

المواد خلال العقد الأخير أكثر من 400 في المائة، ناهيك عن أن أغلبهم لم يستطيعوا خلال مشوارهم المهني توفير سكن خاص لأسرهم يقيمهم شر واجب الإيجار، الذي لا يسلم هو الآخر من الزيادة على رأس كل ثلاث سنوات، بالإضافة إلى حاجتهم الملحة إلى زيارة الطبيب الشبه الدائمة واقتناء الأدوية الخاصة بعلاج ما وورثوه من أمراض مزمنة عن أعمالهم.

إن يحز في نفس المتقاعد عامة وخاصة المنتضى سابقا إلى الوظيفة العمومية في قطاع التعليم مثلا، ويشعره بالحنن الشديد ما يتعرض إليه من حيف وتهميش، وأن تظل منحة معاشه غير الكفيلة بسد حاجياته خاضعة لـ«الضريبة على الدخل»، وهو ما يعتبر اقتطاعا جائرا ولا يستند إلى أي أساس قانوني. فكيف يعقل والحالة هذه أن يتم إقصاؤه من الزيادات التي تقرها الحكومات المتعاقبة وفق الاتفاقات الموقعة مع المراكزيات النقابية في إطار الحوار الاجتماعي، وأن يخضع معاشه لمثل هذا الخصم غير المبرر حتى وهو خارج العمل الفعلي، بينما معاشات «كبار القوم» السميئة مغفاة من أي تضريب؛ وهل من العدالة الاجتماعية حصول رئيس الحكومة الأسبق عبد الإله ابن كيران وخلفه سعد الدين العثماني على معاش استثنائي بقيمة سبعين ألف درهم شهريا لكل واحد منهما، معفى من الضريبة ودون أي مساهمة مالية فعلية فيه، نظير قيادة الحكومة لمدة خمس سنوات فقط؟

فالمقاعدون هم أكثر المواطنين تضررا من تهديدات المسؤولين حول قرب إفلاس «صناديق التقاعد»، ومن الغلاء الفاحش

الذي أنهك جيوبهم بسبب تواصل ارتفاع أسعار المحرقات بشكل جنوني وانعكاسه على باقي المواد الأساسية، حيث صار كل شيء حولهم يزيد سعره وترتفع قيمته إلا معاشهم الذي يبقى على حاله وتقل قيمته. إذ أن تكلفة العيش عرفت حسب معطيات رسمية زيادة بنسبة تكاد تقارب 500 في المائة خلال العقد الأخير. والمتقاعدون هم أيضا أكثر الناس حاجة إلى حسن الرعاية والسكنية والطمانية بعد أن بلغوا من الكبر عتيا، تكريما لهم على تلك المشاق التي تحملوها خلال سنوات طويلة من المخابرة والعمل الجاد من أجل تنمية المجتمع. إننا ومهما حاولنا تقريب المواطنين من حجم معاناة المتقاعدين، لن يكون بمقدورنا القيام بذلك على أحسن وجه، لأن الأمر لا يتعلق بنصف واحد من المتقاعدين، حيث هناك أشكال متعددة من المتقاعدين، كما يشهد بذلك تناسل العديد من «جميعيات المتقاعدين» في السنوات الأخيرة، لعدم قيام النقابات بدورها في الترافع عن أوضاعهم المتتردية.

بيد أن ما يوحد هذه الشريحة الاجتماعية هو كبر السن وتعدد الأمراض التي لم تقفنا ننخر أساليبهم، ودون الدخول في مآهات الوضعية المالية لصناديق التقاعد، وما تعرض إليه بعضها من نهب وسوء تدبير في غياب المراقبة وربط المسؤولية بالمحاسبة، فإن التقاعد أجوج ما يكون إلى عناية خاصة، ليس فقط على مستوى معالجة وضعيةه المادية والصحية العليلة، بل كذلك على مستوى توفير أدنية للتسليّة والترفيه والرحلات الجماعية وغيرها...

abousalma10@gmail.com

إعداد: أبو سلمى

7		6		5	3	
	5	3	2		9	
3			9	7	6	4
		1	8		4	7
9	4					6
	8	7		9	1	
8	9	6	2	1		
	3		8	6	9	
	7	4		5		6

سودوكو سهلة

8			7			1
	1	9		4	3	
	6		1			2
		6	3	2		
		1	8		7	4
				9	4	6
1	7			2		3
5	9		4	3		1
6			1			

سودوكو متوسطة

5			7			8
	7		8	9		
		4		3		1
	6		8			3
8						7
4			1			6
7	2	5			6	
		7	3		1	
	5	2				9

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

8	7	6	3	4	1	2	5	9
1	2	9	8	7	5	3	6	4
3	4	5	2	6	9	1	8	7
4	5	1	6	9	2	8	7	3
7	6	3	5	1	8	4	9	2
9	8	2	4	3	7	6	1	5
5	1	8	7	2	3	9	4	6
2	9	4	1	5	6	7	3	8
6	3	7	9	8	4	5	2	1

حل سودوكو سهلة

3	5	6	1	4	9	8	7	2
4	8	7	3	2	5	1	6	9
2	9	1	6	7	8	3	5	4
6	4	5	8	1	7	2	9	3
8	7	2	9	5	3	4	1	6
9	1	3	2	6	4	5	8	7
7	2	8	4	9	1	6	3	5
5	3	4	7	8	6	9	2	1
1	6	9	5	3	2	7	4	8

حل سودوكو صعبة

1	4	9	6	3	2	5	8	7
6	7	2	8	1	5	9	4	3
5	8	3	9	7	4	2	1	6
9	3	4	5	6	1	7	2	8
2	1	6	7	8	9	3	5	4
7	5	8	2	4	3	1	6	9
4	6	5	1	9	7	8	3	2
3	9	1	4	2	8	6	7	5
8	2	7	3	5	6	4	9	1

حل الشبكة المزدوجة

ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب
هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج
و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د
ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ
ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و
ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع
ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب
هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج
و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د
ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ
ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و
ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع
ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب
هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج
و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د
ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ
ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و
ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع
ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب
هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج
و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د
ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ
ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و
ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع
ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ
د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب
هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج
و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د
ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ
ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و
ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز
ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح
ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط
ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي
ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع
ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف
أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق
ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك
ج	د	هـ	و	ز	ح	ط	ي	ع	ف	ق	ك	أ	ب	ج	د	هـ	و	ز	ح							

مولودية وجدة ينتفض أمام الشباب السالمي

وعلى أرضية المركب الرياضي مولاي الحسن بالرباط تغلب شباب المحمدية على ضيفه اتحاد تواركة، بهدفين مقابل هدف واحد، مساء السبت. وجاء فوز شباب المحمدية من ضربتي جزاء، الأولى اثرى لها أيوب بوشتي (د 44) والثانية سجلها لاعب وسط المددان أسامة الزماروي (د 51) بينما سجل لاتحاد تواركة المهاجم توفيق بن الطيب (د 66). ورغم إضرابهم عن التداريب خلال الأسبوع الماضي، وضعف تحضيرهم لهذه المواجهة، فقد حقق لاعبو الشباب المفاجأة، وانتزعوا فوزا ثمينا. وشهدت المباراة إهدار لاعب اتحاد تواركة سيمون

فاز فريق مولودية وجدة على ضيفه الشباب السالمي، بثلاثة أهداف مقابل هدفين، في المباراة التي جمعتهما، أول امس السبت، على أرضية الملعب الشرقي بوجدة، برسم الدورة 12 من البطولة الاحترافية الأولى. وسجل اهداف المولودية كل من اللاعب شعيب قبضي (د32) وبيز كادارين من ضربة جزاء (د 37) وأمين الصوان (د 51)، فيما سجل هدفي الشباب السالمي اللاعب يوسف ليموري (د 25) ومحمد الخلوي (د 77).

وعقب هذه المباراة، ارتقى فريق مولودية وجدة للمركز 13 برصيد 10 نقاط، فيما بقي الشباب السالمي في المركز 12 ب 11 نقطة.

النتائج

مولودية وجدة – الشباب السالمي 3 – 2
اتحاد طنجة – أولمبيك أسفي 0 – 0
اتحاد تواركة – شباب المحمدية 1 – 2
نهضة بركان – الرجاء الرياضي (تأجلت)
الوداد الرياضي – المغرب الفاسي (تأجلت)

المجموعة الوجدية تتنفس هواء نقيًا



الاثنين 18 دجنبر 2023 الموافق 5 جمادى الثانية 1445 العدد 13,625

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

الدغمي ثالث أفضل دراج إفريقي لسنة 2023

اختير الدراج المغربي أشرف الدغمي، ثالث افضل دراج إفريقي لسنة 2023، وذلك بحسب تصنيف أعلنه منظمو طواف الغابون للدراجات (تروبيكال أميسا بونغو).

وحل الأيرلندي هينوك مولويرهان في المركز الأول كأفضل دراج إفريقي لعام 2023، متقدما على مواطنه بنيام غيرماي. وحقق أشرف الدغمي خلال سنة 2023 نتائج استثنائية، حيث احتل المراتب الأولى خلال مختلف السباقات الإفريقية والعربية، والتي توجت بفوزه بطواف البنين. واحتل المغربي الآخر عادل العربي المركز السابع، وفق التصنيف. وجاء فتويج هينوك المصنف الأول على صعيد إفريقيا بفضل الانجازات التي حققها في العديد من السباقات خلال هذه السنة.

وتهدف هذه الجائزة، التي أحدثت قبل 12 سنة، من قبل منظمي (تروبيكال أميسا بونغو) إلى دعم رياضة سباق الدراجات بإفريقيا ومكافأة الدراجين الأفارقة، الذين ساهموا من خلال إنجازاتهم بإفريقيا وعبر العالم في إشعاع رياضة سباق الدراجات في القارة السمراء والتعريف بها.

توقف بطولة القسم

الثاني لمدة شهر

أعلنت العصابة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، توقف منافسات الدوري الوطني الإحترافي الثاني لمدة شهر كامل، وذلك في الفترة الممتدة ما بين الاثنين 18 دجنبر 2023 والخميس 18 يناير 2024.

استنادا إلى بلاغ للعصابة الوطنية لكرة القدم الاحترافية، فإن منافسات الدوري الوطني الثاني، ستتوقف مباشرة بعد إجراء الجولة الأخيرة من مرحلة الذهاب، التي جرت نهاية الأسبوع المنصرم.

وحددت العصابة الوطنية لكرة القدم الاحترافية يوم الجمعة 19 يناير 2024، موعدا لاستئناف منافسات الدوري الاحترافي الثاني.

منتخب الفتيان يزكي تواضع الكرة الطائرة المغربية

كرس المنتخب المغربي للكرة الطائرة لأقل من 17 عامًا، المشارك بالبطولة الإفريقية للأمم، التي تحتضنها مصراتة الليبية، المستوى الباهت الذي تعود عليه الجمهور المغربي في السنوات الأخيرة.

فقد انهزم المنتخب الوطني للفتيان أمام ليبيا وتونس ومصر بثلاث جولات لصفر، وبحصص مخجلة لينتهي مشاركته بهزيمة رابعة أمام الكاميرون بثلاث جولات لواحدة .

وقبله خيب المنتخب الوطني الأول آمال مشجعيه بأداء مخيب للتوقعات وأخفق في حجز بطاقة التأهل إلى بطولة العالم التي ستعظم العام المقبل، بعد حصد أربع هزائم متتالية، واحتلال المركز الأخير، وهو ما أثار تساؤلات حول قدرة الفريق وجودة التحضيرات وكفاءة الطاقم التقني في قيادة المنتخب في هذا المحفل المهم.

هذه المشاركة الكارثية تعكس مشاكل تدبيرية داخل الجامعة الملكية المغربية للكرة الطائرة، حيث أصبحت المشاركات الدولية للمنتخبات تعكس عجزًا في التخطيط والإعداد لهذه البطولات.

وأصبحت الضرورة تقضي إجراء تقييم شامل لأسباب هذا الأداء السيئ والعمل على تحسين بنية الإعداد والإدارة الرياضية لضمان تحقيق نتائج أفضل في المستقبل ورفع مستوى الكرة الطائرة المغربية.

سعيد العلوي

المنتخب الريدف لكرة القاعة

يجدد فوزه على السويد

فاز المنتخب الوطني الريدف لكرة القدم داخل القاعة، على المنتخب السويدي الأول، بسبعة أهداف مقابل أربعة، في المباراة الودية التي جمعتهما، يوم السبت، بمدينة الينكساس بالسويد. ووقع اهداف المنتخب الوطني كل من مصطفى رابو (هدفان) ومحمد بولوح (هدفان) ومعاد سينا (هدفان) و إيهاب شرادي (هدف واحد).

وكان المنتخب الوطني الريدف لكرة القدم داخل القاعة، فاز على المنتخب السويدي الأول، في مباراة ودية، بستة أهداف مقابل هدفين، يوم الجمعة.

تجدر الإشارة إلى أن هاتين المباراتين الوديتين تدرجان في إطار الاستعداد للاستحقاقات المقبلة.

الكاف يسمح للمنتخبات بضم 27 لاعبا في النهائيات القارية



الركراكي يخطط لحضور مشرف بالنهائيات القارية

لدينا عقلية مختلفة. كاس أمم إفريقيا صعبة للغاية، لكننا نسير بنفس الروح وإن شاء الله، إذا بذلنا قصارى جهدنا، فسننجز بهذا الكاس.
»
أتواجد المنتخب المغربي في المجموعة السادسة في نهائيات كوت ديفوار 2023، حيث سيواجه الكونغو الديمقراطية، زامبيا وتنزانيا، وسيلعب مبارياته على ملعب «لوران بوكو» الشهير في سان بيدري، في الجزء الجنوبي الغربي من كوت ديفوار.

وتوج المغرب بكأس أمم إفريقيا، مرة واحدة فقط، في عام 1976. وكان سن المدرب، الركراكي، آنذاك 5 أشهر و20 يوما فقط، قبل أن يصل «أسود الأطلس» إلى النهائي سنة 2004 وانهمزموا أمام تونس البلد المضيف بنتيجة 2 – 1، كما فازوا بالميدالية البرونزية عام 1980.

الإفريقي، على هامش تتويجه بجائزة أفضل مدرب إفريقي، أنه يتطلع لتحقيق المجد القاري. وأبدى الركراكي افتخاره بالحصول على جائزة أحسن مدرب، معتبرا أنها تتويج جماعي، و«جائزة المجموعة. لن أكون هنا أبدا لولا اللاعبين وأعضاء الطاقم التقني والفريق بأكمله، وكل من دعمنا في كل الخطوات».

وعاد الناخب الوطني إلى التطرق إلى الانجاز الذي حققه الفريق الوطني بنهائيات كاس العالم 2022 بقطر، حيث أوضح أن «ما فعلناه في كاس العالم هو كتابة التاريخ، وعندما يعترف الناس بهذه الموهبة، فهذا يعني الكثير بالنسبة لي ولكل فرد في المنتخب. لقد كان إنجازا لا يصدق في كاس العالم. لقد وضعنا إفريقيا على خريطة العالم. الآن،

مباراة في النهائيات القارية، التي ستطلق يوم 13 يناير 2024.

وبتناقض قرار الكاف مع القرار الذي اتخذته الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا» في أكتوبر الماضي، حيث أعلن عن تقليص عدد اللاعبين في قائمة كل منتخب لبطولة كاس أمم أوروبا 2024 التي تنطلق في يونيو المقبل.

وفي النسخة الماضية من بطولة أوروبا التي أقيمت في منتصف عام 2021، تم السماح بأن تضم قائمة كل منتخب 26 لاعبا بسبب جائحة كورونا، لكن تقرر تقليص العدد إلى 23 لاعبا في النسخة المقبلة. وفي سياق متصل، وقبيل أقل من شهر عن انطلاق التنافس القاري، أعلن الناخب الوطني، وليد الركراكي، في تصريح للموقع الرسمي للاتحاد

سمح الاتحاد الإفريقي لكرة القدم «كاف»، لكل منتخب بأن يضم 27 لاعبا في قائمته لبطولة كاس أمم أفريقيا المقررة في كوت ديفوار مطلع العام المقبل.

ويقل عدد اللاعبين في قائمة كل منتخب بذلك بفارق لاعب واحد عن النسخة الماضية التي أقيمت في الكاميرون عام 2022، حيث كان يتم السماح بأن تضم القائمة 28 لاعباً.

وكانت نسخة الكاميرون قد شهدت زيادة عدد لاعبي قائمة كل منتخب إلى 28 لاعبا، بعد أن كانت القائمة تضم 23 لاعباً في النسخ السابقة، وذلك بسبب جائحة كورونا.

وأوضح الكاف أنه سيتم السماح باختيار 23 لاعبا فقط من بين 27 لقائمة كل منتخب في كل

رئيس الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم

إنهم بالفعل لا يتآمرون ضدك !

عزيز بلبودالي

أفهم لماذا يتامر يتامر إعلام الجزائر ضدكم، ويتحدون من أجل النيل من سمعتكم وصورتكم قاريا ودوليا. لكن يستعصي علي مثلا أن أقنع أن زملاك في المنظومة الكروية المغربية يتآمرون ضدك، وأن رؤساء أندية وطنية يسعون للنيل من الصورة الجميلة لكرتنا الوطنية التي يرانا بها العالم خاصة بعد إنجازات منتخبنا في مونديال قطر 2022.

يرانا العالم كما يشهد نهضة كروية وتطورا عظيما، تقنيا وبنويا، ويرانا من خلال إنجازات منتخبنا الوطنية ذكورا وإناثا، لكنه لا يرى ما يحدث على مستوى منافسات كرتنا محليا.

هل يعقل أن تنتفض الأزمات المالية وتتعدد وتستمر بلا نهاية داخل أنديةنا في نفس السنة التي بصمت فيها منتخباتنا على مسارات مبهرة ولقافة لكل الأنظار؟ هل هي مجرد صدفة أن يتخلى رؤساء الأندية عن التزاماتهم ويعزلوا فشلهم



فوزي لقجع، رئيس الجامعة

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

إرجاء أول رحلة للصاروخ الأميركي الجديد «فولكان سينتور»



أُرجئت أول رحلة للصاروخ الأميركي الجديد "فولكان سينتور" (Vulcan Centaur) إلى الثامن من يناير المقبل، على ما أفاد الخميس رئيس المجموعة الصناعية "يو إل إيه" التي يتوقع أن تساهم مهمتها في تحقيق الطموحات القمرية للولايات المتحدة.

ويعود إرجاء إطلاق الصاروخ الذي كان مقرراً أساساً عشية عيد الميلاد إلى مشاكل سُجِّلَت في اللحظات الأخيرة. لكنّ الرئيس التنفيذي للمجموعة، توري برونو، أكد عبر منصة إكس (تويتر سابقاً) أن تجربة عامة أجريت خلال الأيام الأخيرة على منصة الإطلاق سارت "بشكل جيد جداً".

وأبرز ما سيحمله الصاروخ "فولكان سينتور" رماد نجوم من مسلسل وسلسلة "ستار تريك"، ومركبة هبوط على سطح القمر من شركة أستروبوتيك الأميركية الناشئة التي قد تصبح أول شركة خاصة تنجح مركبة لها في الهبوط على سطح القمر، وأول مركبة فضائية تهبط على سطح القمر منذ انتهاء برنامج أبولو.

وقال توري برونو في مقابلة مع وكالة فرانس برس، خلال الأسبوع الماضي: "إنها نوعاً ما، أول خطوة مهمة في حملة الولايات المتحدة وكل حلفائنا للعودة إلى القمر، مع رحلات ماهولة على المدى الطويل".

ويُفترض أن يقلع صاروخ مهمة "سيرت-1" (Cert-1) من كيب كانافيرال في فلوريدا.

وكانت اختبارات عامة أجريت في الموقع خلال الأيام الأخيرة، وتبيّن وجود بعض المشاكل "المعهودة" في الأنظمة الأرضية خلال الاختبار الأول، على ما قال برونو عبر "إكس".

وأجرت الفرق عملية اختبار أخرى بعد بضعة أيام، ومع أن العملية كانت ناجحة، إلا أن التأخيرات أدت إلى تأجيل موعد إطلاق الصاروخ إلى الثامن من يناير.

ويتوقع أن تحمل المركبة في مهمتها رماد عدد من المتوفين، من بينهم مؤلف مسلسل وسلسلة أفلام "ستار تريك" جين رودنبيري وزوجته وممثلون في العمل، بالشراكة مع شركة سيليستيس.

ويُفترض أن يحلّ "فولكان سينتور" مكان "اتلاس في" و"ديلتا 4"، وسيكون قادراً على حمل ما يصل إلى 27.2 طناً إلى مدار منخفض، وهو وزن مائل لما يستطيع صاروخ "فالكون 9" من شركة سبايس إكس حمله.

تقنيات التعديل الجيني لعلاج ألزهايمر



لعلاج مرض فقر الدم المنجلي والثلاسيميا بيتا الذي ينتج عن أخطاء جينية تؤثر على إنتاج الهيموغلوبين، إذ يسبب الهيموغلوبين غير الطبيعي في مرض الخلايا المنجلية خلايا دم مشوهة ولزجة مما يؤدي إلى جلطات تقلل من إمدادات الأكسجين وهو ما يسبب أزمات الألم. وعادة ما يؤدي مرض الثلاسيميا بيتا إلى انخفاض مستويات الهيموغلوبين والتعب وعدم انتظام ضربات القلب حيث يتم إعطاء دواء Casgevy عن طريق تحرير الجينات التي تشفر الهيموغلوبين في الخلايا الجذعية المنتجة للدم المستخرجة من نخاع عظم المريض باستخدام تقنية كريسبر-كاس9، حيث يؤدي تحرير الجينات إلى تعطيل جين BCL11A مما يعزز إنتاج الهيموغلوبين الجيني دون تشوهات.

تم بخضع المرضى لعلاج تحفيزي قبل تلقي الخلايا المعدلة التي بمجرد تناولها تخفف الأعراض عن طريق تعزيز إمدادات الأوكسجين إلى الأنسجة وقد تتطلب العملية الإقامة في المستشفى لمدة شهر حتى تستقر الخلايا المعدلة في نخاع العظم وتنتج الهيموغلوبين المستقر.

تقنية التحرير الأساسي هو أسلوب متقدم لتحرير الجينوم يسمح بتصحيح الطفرات المسببة للتليف الكيسي وهي حالة تؤثر على الرئتين والجهاز الهضمي. يمكن لتحرير القواعد تغيير أحرف الحامض النووي الفريدة دون قطع شريطي الحامض النووي في الموقع المستهد، ويستخدم إنزيم كاس9 لتوجيه الإنزيمات الأخرى لتغييرات معينة في قاعدة الحامض النووي مثل تحويل الأحرف A إلى G أو C إلى T. وقام الباحثون على مدار سبع سنوات بتحسين تحرير القاعدة لتقليل تغييرات الحامض النووي غير المرغوب فيها وتقليل حجم المكون لتسهيل توصيل الخلايا. وهناك علاجات تحرير القاعدة في تجارب سريرية مبكرة لحالات مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول وسرطان الدم تظهر دقة ملحوظة ولكن مع قيود، إذ يمكنها فقط تعديل تسلسلات معينة من الحامض النووي ولا يمكنها إدخال قطع الحامض النووي في الجينوم.

الأشخاص. وقد تمت الموافقة على عقارين من قبل إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ولكن لا تزال هناك مخاوف بشأن سلامتهما وفعاليتهما. يقول المؤلف المشارك في الدراسة مارتن إنجلسون كبير العلماء في معهد أبحاث كريميل وطبيب في مستشفى تورونتو شبكة الصحة الجامعية الذي يدرس البات السمية العصبية في جامعة تورونتو في كندا، إنه يمكن لتحرير الجينات بتقنية كريسبر أن يفتح الباب أمام علاجات بديلة في الحالات التي يرتبط فيها المرض بمتغيرات جينية معينة.

وأضاف أن أحد الجينات التي تم ربطها بمرض الزهايمر المتأخر هو صميم البروتين الشحمي E (APOE) الذي يرمز لبروتين نقل الدهون في الدماغ والذي يبدو أنه يؤثر على امتصاص الخلايا العصبية لبروتين «تاو»، وأن الأشخاص الذين لديهم متغير من الجين المسمى APOE4 هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بمرض الزهايمر، في حين أن أولئك الذين لديهم متغيرات APOE3 وAPOE2 معرضون لخطر متوسط ومنخفض على التوالي. أما وجود نسخة واحدة من APOE4 فيزيد من خطر إصابة الشخص بمرض الزهايمر ثلاثة أضعاف، ووجود نسختين يزيد من خطر الإصابة اثني عشر ضعفا.

وعلى الصعيد نفسه وافقت الجهات الصحية في المملكة المتحدة حديثاً على عمليات تعطيل أحد الجينات كوسيلة لعلاج اضطراب الدم الوراثي الذي يسمى مرض الخلايا المنجلية. وهذه هي الموافقة الأولى على الإطلاق على العلاج الجيني الذي يستخدم أداة تحرير الجينات كريسبر - كاس9 CRISPR-Cas9 وهو علاج لأمراض الدم مثل مرض فقر الدم المنجلي ومرض الثلاسيميا بيتا، الذي يعمل عن طريق قطع الجين المعيب بدقة في الخلايا الجذعية البشرية.

وقام كيث جوتيسدينر الرئيس التنفيذي لشركة Prime Medicine وهي شركة أميركية مقرها في كمبريدج ماساتشوستس الولايات المتحدة، حسب المقالة المنشورة في مجلة نيتشر في 7 ديسمبر (كانون الأول) الحالي 2023، باستخدام أداة تحرير الجينات

يستكشف الباحثون إمكانات تقنية تحرير الجينات لعلاج أشكال مرض الزهايمر الناجم عن الطفرات الجينية.

ووفقاً لنتائج دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» في 11 ديسمبر الحالي، تم الإبلاغ عن نهجين علاجيين جديدين يعتمدان على تقنية كريسبر CRISPR لعلاج مرض الزهايمر في المؤتمر الدولي لجمعية الزهايمر في أمستردام.

ويهدف أحد النهجين إلى الحد من تأثير أقوى جين معروف يسبب خطر الإصابة بمرض الزهايمر وهو الجين، APOE-ε4، بينما يسعى العلاج الآخر إلى تقليل إنتاج البروتين السام في الدماغ المعروف باسم بيتا أميلويد، وهو السمة المميزة لمرض الزهايمر وأهم هدف للعلاجات المعتمدة مؤخراً.

وفي حين لا تزال هذه الدراسات في مراحلها الأولى، فإنها توفر الأمل للمصابين بمرض الزهايمر والخرف، إذ إن تحرير (قص) الجينات باستخدام نظام التكرارات المتناوبة القصيرة والمتباعدة بانتظام والمعروف باسم كريسبر، يظهر بوضوح من أقوى الأدوات في البحث عن أدوية جديدة وإعده.

مرض الزهايمر هو الشكل الأكثر شيوعاً للخرف وهو مشكلة صحية تغير قلقاً عالمياً حيث يعاني أكثر من 55 مليون شخص من الخرف. ومن المتوقع أن يتضاعف هذا الرقم ثلاث مرات تقريباً بحلول عام 2050. وتعددت معظم الأبحاث المتعلقة بمرض الزهايمر على فرضية الأميلويد، وهي فكرة مفادها أن تراكم بروتينات «أميلويد بيتا» في الدماغ التي تشكل في النهاية كتلاً تسمى اللويحات، هو السبب الرئيسي للمرض. إذ تحفز لويحات الأميلويد بروتينا آخر في الدماغ يسمى «تاو» على التكتل معاً والانتشار داخل الخلايا العصبية. وعادة ما تبدأ الأعراض مثل فقدان الذاكرة في الظهور خلال هذه العملية وكلما زاد عدد «تاو» زادت شدة الأعراض. أما أدوية الأجسام المضادة فعادة ما تستهدف الأميلويد. وقد ثبت في التجارب السريرية أنها تبطئ مسار التدهور المعرفي لدى بعض



الوجبات المبكرة تجنبك أمراض القلب

وهو ما يغفل عادة عن أخذه في الاعتبار". وتعدّ أمراض القلب والأوعية الدموية السبب الرئيسي للوفاة في العالم وفقاً لدراسة العبي العالمي للأمراض، الصادرة عام 2019؛ ما يعني أن النظام الغذائي يلعب دوراً رئيسياً في تطور هذه الأمراض.

وأدى نمط الحياة الحديثة للمجتمعات الغربية إلى عادات غذائية قد تكون ضارة صحياً مثل تناول العشاء في وقت متأخر أو تخطي الموعد المبكر لوجبة الإفطار.

فبالإضافة إلى الضوء، فإن الدورة اليومية لتناول الطعام (الوجبات والوجبات الخفيفة) بالتناوب مع فترات الصيام تعمل على مزامنة إيقاعات الساعة البيولوجية لأعضاء الجسم المختلفة، وبالتالي التأثير على وظائف القلب والأوعية الدموية، مثل تنظيم ضغط الدم.

وتبرز نتائج الدراسة التغذوية المزمعة كمجال جديد مهم لفهم العلاقة بين توقيت تناول الطعام وإيقاعات الساعة البيولوجية والصحة.

استخدم الباحثون بيانات من 103389 مشاركاً، 79 في المائة منهم من النساء، بمتوسط عمر 42 عاماً، لدراسة الارتباط بين أنماط تناول الطعام وأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأخذ الباحثون في الاعتبار العوامل الاجتماعية والديموغرافية (العمر والجنس والوضع العائلي) ونوعية النظام الغذائي، ونمط الحياة، ودورة النوم.

وهو ما علق عليه بنداري، كون غالبية العينة "من النساء ومن شريحة عمرية صغيرة، ما يُعدّ إضافة جديدة أيضاً، خصوصاً أن غالبية العينات السابقة كانت للرجال".

ويضيف: "يضع هذا أيضاً أمامنا مجموعة من المحاذير فيما يتعلق بتعميم النتائج على مختلف المناطق والأنماط البشرية، مطالباً بضرورة تكرار هذه النتائج في مجموعات أخرى للأشخاص الذين يُستَرون للعمل ليلاً على سبيل المثال، كعمال الورديات الليلية وبعض ضباط الشرطة والأطباء، الذين تجبرهم ظروفهم على تناول الطعام ليلاً وفي أوقات غير منتظمة".

كشفت دراسة حديثة أجراها باحثون من "المعهد الوطني لبحوث الزراعة والغذاء والبيئة (INRAE)" في فرنسا، عن أن تبني عادة تناول الوجبات الأولى والأخيرة في وقت مبكر، مع فترة أطول من الصيام أثناء الليل، يساعد في الوقاية من خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية.

وأظهرت النتائج المنشورة الخميس بدورية "نيتشر كومينيكيشن" أن تخطي الموعد الصباحي المبكر لوجبة الإفطار يرتبط بارتفاع خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بزيادة تُقدَّر بـ 6 في المائة لكل ساعة تأخير.

على سبيل المثال، الشخص الذي ياكل لأول مرة في الساعة 9 صباحاً يكون أكثر عرضة بنسبة 6 في المائة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية من الشخص الذي ياكل في الساعة 8 صباحاً.

وفيما يتعلق الأمر بالوجبة الأخيرة، فإن تناول الطعام في وقت متأخر بعد الساعة 9 مساءً مثلاً يرتبط بزيادة تُقدَّر بـ 28 في المائة فيما يتعلق بخطر الإصابة بأمراض الاوعية الدموية الدماغية، مثل السكتة الدماغية، مقارنة بتناول الطعام قبل الساعة 8 مساءً.

ووفق الدراسة، ترتبط المدة الأطول للصيام أثناء الليل، أي الوقت بين الوجبة الأخيرة في اليوم والوجبة الأولى في اليوم التالي، بانخفاض خطر الإصابة بأمراض الاوعية الدموية الدماغية، مما يدعم فكرة تناول الوجبات الأولى والأخيرة في وقت مبكر أثناء اليوم.

في تعليقه على النتائج، قال الدكتور احمد بنداري، أستاذ مساعد أمراض القلب والأوعية الدموية بكلية الطب في جامعة بنها المصرية، لـ "الشرق الأوسط": "تُظهر هذه الدراسة في بعد آخر جديد في العلاقة بين علم التغذية والإصابة بأمراض الشرايين القلبية، وهو: متى نأكل؟ وليس: ماذا نأكل؟". وأضاف أن "معظم خبراء التغذية والصحة العامة يركزون على نوعية الطعام أكثر من توزيع توقيته على مدار اليوم،